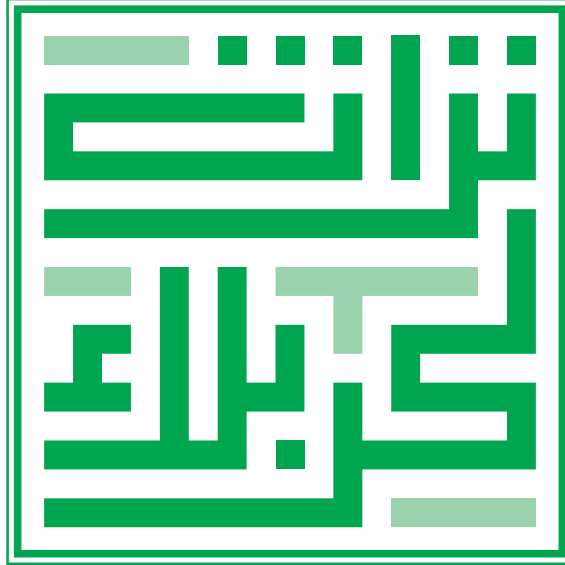


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَّحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٧ هـ / حزيران ٢٠١٦ م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage /
المقدسة. - كربلاء : الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٦.

مجلد : صور ؛ ٢٤ سم

فصلية-- السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثاني (٢٠١٤-)

ISSN 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢. العدل - الجوانب الدينية - الاسلام-- دوريات. ٣.

الظلم--الجوانب الدينية - الاسلام -- دوريات. ٤. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، 4-61

هجريا - العدالة الاجتماعية - دوريات. الف. العنوان. ب. العنوان : Karbala heritage

Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79.9.K3 A8375 2016 .V3

مركز الفهرسة ونظم المعلومات



ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

سهاحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. نعيم عبد جوده الشياوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. حميد حمدان التميمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة)

أ. د. عباس رشيد الددة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل نذير بيرى (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد)

أ. د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ. د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ. د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

(بكالوريوس علوم حياة من كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كربلاء)

الهيئة التحريرية

- أ.م.د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)
أ.م.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هادي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

حسن علي عبد اللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الاقتصاد/ بغداد)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة ويخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .
٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية :-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم .

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع .

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص .

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي .

١٢- يراعى في أسبقية النشر :-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار .

ب- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث .

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك .

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com)

أو على موقع المجلة <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

أو موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمّع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
Date: "مع أساتذة قرأتنا المسجلة بالاسم لعدد الأرقام" التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استناداً الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- المسطرة

كلمة العدد

نكهة التراث

الأمم تبني حاضرها على مجموعة أسس لعل أهمها : العمق الحضاري بما فيه من معطيات اجتماعية وثقافية وما إليهما من مكونات المجتمعات البشرية التي تشكل بمجملها "نكهة التراث" ، فالحاضر الذي لا يشتمل على تلك النكهة يفتقد إلى الجذور الممكنة له من مواجهة الغزوات الثقافية والفكرية الموجهة إلى كيانه، ويكون عرضةً للاقتلاع بيسر.

ومادامت هذه النكهة مهمّة في مصير الأمم ، كان لزاماً على أهلها اللاحقين من البحث عن منابع استطعامها ومواكبة جوّها لئلا يحدوا عنها، بل يكملوا المسيرة بتجذير الايجابيات منها في سلوكياتهم الجمعية وإقصاء السلبيات عنها.

ومن بين وسائل الكشف عن تلك المنابع : المجالات المتخصصة بالتراث ، لذا جاءت مجلة "تراث كربلاء" ساعيةً للكشف عن نكهة تراث "كربلاء" بما تحمله من عبق وعمق عبر مسيرتها البحثية الحثيثة في آفاق متنوّعة.

وعملت المجلة في هذا العدد على فتح نافذتين مهمّين لاستطعام هذه النكهة ، وهما :

- نافذة : مراجعة الكتب والمصادر التاريخية المهمّة في باب تراث

كربلاء.

- نافذة : استظهار الشخصيات التي لها علاقة بأبواب تراث كربلاء.

لأن هاتين النافذتين مهمتان في استكشاف نكهة التراث عبر خطي الشخصيات الفاعلة ، ورصد حركتها في المصادر والوثائق الرئيسية.

هذا العدد يأتي استكمالاً لخطة النهوض بواقع التراث الخاص الذي رسمته الهيأتان "الاستشارية والتحريرية" ، هذه الخطة التي لا يمكن تحقيقها على أرض الواقع البحثي من دون مساندة الباحثين من أصحاب التخصص التراثي .

لذا تدعو المجلة الأعلام البحثية الأكاديمية من الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات المتخصصة إلى رفد المجلة بما يدعم ديمومة مسيرتها ، فهي منهم وبهم ولهم .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل،
أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء : لا تمثل رقعة جغرافية تحيِّز بحدود مكانية مادية
فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة
بعينها، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي
إليها ؛ أي : العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات
الحيث التي وقعت عليها : فمرة ؛ لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات
متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛ لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي
إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة ؛ لأنها الجزء الذي ينتمي
إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه
المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ
تراثها، وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو
المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع
للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث
كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى :

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء
بأبعادها الثلاثة : المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق .
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت
عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعلق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها : المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي : المحلي، والإقليمي، والعالمي : بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقارهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

| ص | عنوان البحث | اسم الباحث |
|-----|---|--|
| ٢٥ | الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> ومبدأ العدالة الاجتماعية | م.د. عبد الله أحمد اليوسف المملكة العربية السعودية القطيف الحوزة العلمية |
| ٦٩ | الجهاد النسوي في واقعة كربلاء السيدة دلهم إنموذجاً | أ.م.د. حمدي صالح دلي الجبوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ |
| ٩٩ | مرقد الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب | ا.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ |
| ١٤١ | حركة علي هدله في مدينة كربلاء المقدسة وموقف الحكومة العثمانية منها | أ.د. وفاء كاظم ماضي جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ علاء حسين احمد ال طعمة العتبة العباسية المقدسة مركز تراث كربلاء |
| ١٦٥ | النظام الاداري في كربلاء في العهد العثماني المتأخر ١٨٣٩ - ١٩١٤ | م.د. علاء عباس نعمة الصافي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ |

م. انتصار عبد عون محسن السعدي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

الآثار والمظاهر الاجتماعية لمراسيم العزاء الحسيني
في كربلاء (١٨٣١-١٩١٤) دراسة تأريخية

١٩٧

أ.د. صباح مهدي رميض القرشي
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد
قسم التاريخ

كربلاء وتوابعها في تقارير مجلة لغة
العرب وأخبارها (١٩١١-١٩٣١)

٢٤٧

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
أ.م.د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

كربلاء في التقرير البريطاني السنوي لعام
١٩١٧

٢٨٧

م. ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي
الهيئة العليا للحج و العمرة
مكتب كربلاء المقدسة

إدارة وإعمار العتبات المقدسة في كربلاء
١٩٢٠-١٩٣٢

٣٤٥

أ.د. فاروق محمود الحبوبي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية

"Al-Hussein and Kerbala" in
the Book Uyun al-Akhbar by :
A Text Analysis Study

19

كربلاء

في التقرير البريطاني السنوي لعام ١٩١٧

Karbala in the British Annual Report
For 1917

أ.م.د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ

Asst. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji

University of Karbala

College of Education for Human Sciences

Asst. Prof .Dr . Naaem Abd Jouda Al-Shaybawi

University of Karbala

College of Education for Human Sciences

drjouda@aol.com

ملخص

ذكر عن تاريخ العراق المعاصر في العديد من المصادر والمراجع ولكن الوثائق البريطانية كانت اقرب الى تفاصيل قريبة من احداثه الاجتماعية والسياسية. ولذا كانت الوثائق المنشورة في مجلدات بعنوان تقارير الادارة البريطانية ١٩١٤-١٩٣٢ (IRAQ ADMINISTRATION REPORTS 1914-1932) واختيار المجلد الاول ١٩١٤-١٩١٧ وتم معالجة فقراته تاريخياً بأسلوب الدراسة الاستقرائية والتحليلية وبخاصة انه تقرير بحث في واردات الارض والتقارير المتعلقة بالشؤون الجنائية والعشائر العراقية والواقع التجاري .

وفي ضوء ذلك قسمت الدراسة على محاور عدة الاول عن الادارة المدنية واوضاع القضاء في مدينة كربلاء، اما الثاني فكان عن عشائر كربلاء في ضوء تقارير الادارة البريطانية لعام ١٩١٧ اما المحور الثالث فكان عن ادارة اوضاع البلدية والشرطة من قبل السلطة البريطانية ومن الجدير بالذكر ان التعامل مع الوثائق البريطانية لا يعني التسليم المطلق لتلك الوثائق فأنها تمثل وجهة نظر الادارة البريطانية الحاكمة لمقاليذ المدن العراقية سيما انها كتبت بعقلية الضابط المتمرس على العقيدة العسكرية واساسها مصلحة بلده فوق كل المصالح، وتسخير كل المعطيات الموجودة في سبيل توفير الامور (اللوجستية) للهيمنة العسكرية. تلك المفاهيم اصطدمت بالبنى الاجتماعية للمدن العراقية المبنية بعد تراكمات طويلة من الهيمنة العثمانية، زاد من يؤسها سياسة الحكم البريطاني المباشر المؤمن بالنار والحديد في مدة الاحتلال العسكري واستمرت حتى انفجر العراقيون في ثورة العشرين. ومع ذلك اعطتنا هذه الوثائق تصورات واضحة عن بيئة المدن العراقية الاجتماعية والسياسية بل حتى الاقتصادية لما لها من ارتباط مع ادارة السلطة البريطانية .



Abstract

Too many things have been written down on the contemporary history of Iraq but the British reports of administration which are printed in the volumes called as :- (Iraq administration reports 1014- 1932) and part one for the period 1914-1917 in particular handles too many important items of Iraq in analytical historical way especially what is related with the revenues of land and with the criminal tribal and commercial situation of the country.

Basing on what is mentioned in these documents we have divided this research into three topics the first one goes around the civil administration of Karbala Municipality and the general circumstances of this town. The second section deals with the social and economic life of the different tribes that were dwelling in karbala while the third topic sheds light on the British administration of police and municipality of Karbala. So it is worthy to mention that treating the historical truth in these British documents cannot be taken for granted or as a matter of fact because they represent the British political point of view. This could be attributed to the fact that these reports have been written down by officers used to look at things through their extreme military belief therefore those officials have logistically directed the capabilities of the land for military domination. Hence these concepts conflicted with the social structures of the people which had already habituated to the long Ottoman Turkish rule. In addition the British did not decrease the despotic Turkish form was of governance but initiated a central immediate rule over the natives. This pressure resulted in the blowing out of the Iraqis who revolted against the British domination in 1920. At last this report gives us clear vision on the social economic and political life of the Iraqi cities during the British rule at that time.

المقدمة

ان الوثائق البريطانية وبخاصة (وثائق الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩١٨) مادة علمية غنية بالمعلومات التاريخية المهمة. والتي تسلط الضوء على مفاصل مهمة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للعراق المفقودة في معظم المصادر والمراجع العلمية في تاريخ العراق المعاصر، بل اصبحت تلك الوثائق بمثابة حلقة مكتملة لسلسلة حلقات من التطورات المهمة التي اغفلتها المصادر سواء بقصد ام بغير قصد، والوثائق البريطانية بشكل عام ثرية بالمادة التاريخية والحقائق المكتشفة التي من شأنها أن تُغيّر من الفهم الذي اعتمد عليه الباحثون في تاريخ العراق المعاصر، وانصافاً للحوادث التاريخية ومحطاتها التي ظلمت بسبب الكتابات غير الدقيقة .

ان هذه الوثائق منشورة في مجلدات بعنوان تقارير الادارة البريطانية ١٩٣٢-١٩١٤ (IRAQ ADMINISTRATION REPORTS ١٩٣٢-١٩١٤) ولذا فهو من الكتب الرسمية للإدارة البريطانية، وبفضل الله عز وجل عُثر على تلك المجلدات في رحلة بحثية لألمانيا في مكتبة (الشرق الاوسط وشمال افريقيا) الموجودة في مدينة (هاله زاله Halle Zala) واختيار المجلد الاول ١٩١٤-١٩١٧ الذي كتب عن تقارير الادارة البريطانية المرفوع الى وزارة المستعمرات البريطانية (colonial office) والتي تتحدث عن الادارة البريطانية المدنية للأقاليم المحتلة وتقارير الادارة لشهري كانون الثاني واذار لعام ١٩١٧ و التقارير المتعلقة بواردات الارض والتقارير المتعلقة بالشؤون الجنائية وتقارير عن المدن العراقية (كربلاء والنجف وبغداد والحلة والشامية

والسماوة والمسيب ومندي والبصرة والعمارة والديوانية والكوت..) وتم اختيار تقارير الادارة المدنية عن مدينة كربلاء كونها مدينة مهمة في العمق التاريخي للعراق وبخاصة ان كربلاء كانت ممهدة لتطورات لاحقة من التاريخ السياسي على غرار الموقف من الاستفتاء البريطاني ١٩١٨ وثورة العشرين وغيرها من التطورات السياسية، اما اختيار عام ١٩١٧ فكان لاعتبارات عدة وهو تراكم لتطورات في اعوام ١٩١٤ و١٩١٥ و١٩١٦ و١٩١٧ والسنة الاخيرة عام انعتاق من الدولة العثمانية والتحول الى هيمنة جديدة ومفاهيم لم يعتد عليها العراقيون، فضلا عن ذلك كان لمدينة كربلاء الدور الفاعل في احداثها بل لها دور في محطات تاريخية صادمة مع السلطة العثمانية، ولكونها حاضرة دينية وانسانية وتملك تراثاً واسعاً ونسيجاً اجتماعياً مركباً ومتنوعاً في الميراث الثقافي، وهي مدينة نابضة في الجسد العراقي وتعد قلب الفرات الاوسط .

ولذا فإن التقرير البريطاني لم يترك شاردة وواردة عنها (كربلاء) من امور القضاء والزراعة والشرطة والاقواف والعشائر والبيئة السياسية، وهناك مسوغ اخر دفعنا للكتابة بهذا الموضوع هو قلة الدراسات الوثائقية عن مدينة كربلاء.

المحور الاول

الادارة المدنية و اوضاع القضاء في مدينة كربلاء

اهتم التقرير الاداري عن مدينة كربلاء لعام ١٩١٧ في القضايا الخاصة والتي من الممكن البحث في إدارة كربلاء على وفق العناوين التالية (القضايا القضائية وقضايا البلدية والشرطة والشؤون السياسية والشؤون الزراعية والعشائرية وأمور عامة تخص شؤون المدينة واحوالها الاجتماعية) وهي تفاصيل سلطت الضوء على التفاصيل المهمة من تاريخ هذه المدينة والتي افرزت وجهة النظر البريطانية والاستراتيجية في الادارة الخاصة لمدينة لها اهمية في نفوس العراقيين وكانت مسائل حفظ النظام والامن من الاولوية المطلقة واعطتها زخماً ملفتاً فكانت اولى القضايا التي تم مناقشتها على النحو الآتي :-

اولاً: القضايا القضائية

إن القضايا القضائية التي يجري التعامل معها في كربلاء بالإمكان تقسيمها على (قضايا مدنية وجنائية وعشائرية) .

(١) **القضايا المدنية :-** جاء في التقرير عرض عن الكيفية التي كانت تدار فيها القضايا المدنية في كربلاء ابان عهد السيطرة العثمانية في العراق (١٥٣٤-١٩١٨)^(١) فما يخص بعض النزاعات المدنية التي كان يعهد بتنفيذها في زمن الأتراك إلى واحد من القضاة واثنين من مساعديه^(٢). ولكن بشكل عام إن كل القضايا المختصة بالأمور الدينية وما تختص به الشريعة الاسلامية ذكر التقرير عنها بأن المجتمع الكربلائي يرغب بعرضها على علماء الدين

بل اخذ مشورة العلماء المجتهدين القائمين عليهم بشكل مباشر، وهنا نرى ان السلطة البريطانية توضح الى مراجعها العليا علاقة وارتباط المجتمع الكربلائي بمراجعهم و مجتهدهم من رجال الدين^(٣). ويؤكد ايضاً على ضرورة احترام خصوصية القضاء وبخاصة فيما يتعلق بالشؤون الدينية عندما اكدوا على ان العثمانيين يحترمون هذه الخصوصية وعدم التدخل فيها واحترام قرارات المجتهدين التي تحول اليه من قبل القاضي ومساعديه للبت فيها وعدم التدخل فيها ومما جاء في التقرير: ((..ولم يمارس الأتراك - السلطة العثمانية- أية صلاحية رسمية في القرارات التي يراها هؤلاء المجتهدون ما لم يقيم الأطراف ذوو الشأن بإحالتها إليهم عن طريق القاضي))^(٤).

ووصل الامر الى احترام تلك الخصوصية في الاستثناءات ايضاً. فالعثمانيين لا يتدخلون حتى في بعض القضايا المهمة التي لم يبت فيها مجتهدو كربلاء كقضايا الوقف^(٥) وشؤون العتبات المقدسة^(٦) الا حكم المرجع الشرعي الاكبر وهو زعيم الحوزة العلمية^(٧) في النجف الاشراف السيد محمد كاظم اليزدي^(٨) الذي وصف بالتقرير: ((بالمجتهد الذائع الصيت في النجف، الذي تطل مكانته الدينية كربلاء))^(٩).

ومع ان السلطة البريطانية تهتم بتلك الخصوصية لكن تشدد على رفع كل القضايا المدنية الى الحاكم السياسي البريطاني في كربلاء والذي بدوره يحوها الى المحاكم الشرعية لغرض تسويتها من قبل مجتهدي الشرع في كربلاء ويتبين من ذلك ان السلطات البريطانية تريد الاهتمام بكل صغيرة وكبيرة وبخاصة فيما يتعلق بالطبقة الاجتماعية لأهالي مدينة كربلاء حتى تتمكنها من فرض

السيطرة المركزية على مقاليد الامور وتثبيت اركان الهيمنة الجديدة .
 واما القضايا السياسية من مواقف ضد السلطة البريطانية او من المواليين
 للتوجهات العثمانية، فأن التقرير اظهر خشية السلطة البريطانية التدخل فيها
 والمساس بها بالقول : «والقضايا السياسية فان الحاكم السياسي البريطاني لم
 يفكر في انه من الملائم التدخل في قضايا من هذا النوع» .^(١٠) وهذا الامر
 يؤكد ان السلطات البريطانية ساعية الى تثبيت السلطة في المدينة وعدم اثاره
 المشاكل السياسية وفتح ابواب في مرحلة حرجه لكون جيوشها مازالت
 تقاتل على الاراضي العراقية .

ووضح التقرير آلية عمل السلطة البريطانية في كربلاء اسماها النهج
 (Method) في معالجة المنازعات القضائية ومراحل الدعاوى المقدمة اليه،
 فعندما يكون هناك ملف لشكوى معينة وهو بذلك يمثل إقامة دعوى في
 دائرة الحاكم السياسي كمرحلة اولى، فانه يتم استدعاء الشهود لتعزيز اركان
 القضية وإذا ظهر ان هذه القضية هي من القضايا التي من الممكن فيها اللجوء
 إلى الشريعة الإسلامية فانه يطلب من الأطراف المتنازعة ان يختاروا المجتهد
 الديني الذي يفضلون إحالة قضيتهم إليه وباتفاقهما، وعندئذ فأن الدعوى
 يتم تحويلها طبقا إلى خيارهم، ويبدو ان حرية الاختيار هو حذر السلطة
 البريطانية في العراق واحترام التفصيلات الجزئية من جهة ومعرفتهم الدقيقة
 بقضايا الفتيا والاجتهاد واحترام العامة لها من جهة ثانية، ومعرفة مصادر
 التأثير المباشر في القرار واتباعه من جهة ثالثة، ووصل الامر الى ان السلطة
 البريطانية تكون بمثابة الجهة التنفيذية لهذا الحكم الشرعي وملزم عليها بل

تحذر كلا طرفي النزاع بان من اللازم عليهم سماع النطق بالقرار الشرعي القانوني الذي يبت به المجتهد الديني وتطبيقه من دون تأخير، وهذا الالتزام والمواقف فرضته حساسية ظروفه الزمنية في عام ١٩١٧ بعدم التدخل بالبنية المجتمعية في المدينة في ظروف الحرب العالمية الاولى حتى وصل الامر ما كتب بالوثيقة : «... ان الحاكم السياسي يقوم بمراقبة حضورهم وبمراقبة إحكام الشرع في أنها تم تنفيذها بالشكل المطلوب»^(١١). إما القضايا المدنية الأخرى التي لا تستدعى قانوناً إسلامياً شرعياً فإنه يتم البت بها من لدن الحاكم السياسي البريطاني باعتماده النهج^(١٢).

ولذا فإن النهج الذي اعتمده السلطة مع قضايا المنازعات المدنية تتألف من الحاكم السياسي ومساعد له يقوم بمهمة التحريات الأولية واستدعاء الشهود الضروريين ومن كاتباً واحداً يمارس عمله في تدوين الدعاوى . اما المجتهدون الرئيسيون من رجال الدين الذين لديهم معرفة عالية بالعلوم الشرعية الاسلامية ومحل ثقة عند المجتمع والذي تحال إليهم الدعاوى الشرعية فهم (الشيخ حسين المازندراني والسيد محمد صادق الطبطبائي والسيد عبد الحسين الطبطبائي)^(١٣).

ان اعتماد المسلك القديم في معالجة الامور القضائية يعزى الى عدم امكانية البدء بإقامة جهاز منتظم يقوم مقام تدوين تلك الامور اذ جاء في التقرير بهذا الشأن ما نصه : «ان هذا الأمر يعزى الى ضغوط العمل وقلة الكادر وان الترتيب الذي اتخذ آنذاك يرمي الى مواصلة تدوين القضايا المهمة فقط، أما في القضايا غير المهمة فإنه يقوم بتسليم موجز عن الحكم الذي تم البت به

لصالح الطرف المعني. وعلى أية حال فإنه منذ الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٧ (تثبيت السلطة) تم تدوين كافة الدعاوى المدنية التي جرت معالجتها وان هناك موجزاً بالمعلومات المتعلقة بها منذ ذلك التاريخ»^(١٤) ويبدو ان عدم امكانية بناء جهاز قضائي منتظم في مدينة كربلاء يرجع الى تلك المعوقات مع ضرورات فرض الامن والاستقرار، وهو الامر الذي دفع الى ضرورة اتباع النهج القديم وبخاصة ان الجيش البريطاني لا يزال يقاتل على الاراضي العراقية ضد الجيش العثماني وان الحرب لازالت مستعرة وقائمة^(١٥).

٢- **القضايا الجنائية :-** اظهر التقرير ان البريطانيين، هم الذين يعالجون القضايا الجنائية بوساطة الحاكم السياسي البريطاني وبمساعدة رئيس الشرطة وبممارسة التحريات الأولية عند الضرورة عن كل حالة جنائية تحصل في مدينة كربلاء، ويبدو ان الامر اعتمد ايضاً المسلك القديم وبخاصة بالاعتماد على شرطة كربلاء في البت في هذا النوع من القضايا بالاعتماد على الاساليب القديمة ابان عهد السيطرة العثمانية، وبسبب ظروف الحرب لم يتم الحفاظ على سجلات منتظمة في بادئ الأمر إذ تم الحفاظ على ما حصل منها منذ الثالث عشر من تشرين الأول من عام ١٩١٧^(١٦) لكن يبدو ان عدم كتابتها وحفظها ليس راجع الى ظروف الحرب والدليل كتابة وحفظ القضايا المدنية في كثير من التفاصيل عكس القضايا الجنائية والسبب هو حاجتهم في معرفة التفاصيل الدقيقة عن الحياة المدنية للمجتمع وحاجتهم فيما بعد في تثبيت السلطة في مرحلة ما بعد الاحتلال. ومع ذلك فإن اهم القضايا الجنائية

التي عولجت في المدة من ١٣ تشرين الاول ١٩١٧ ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩١٧ كان عددها (٤٧).

و فرض القانون من الاهتمامات الكبيرة لدى السلطة البريطانية، اذ اهتمت بفرض القانون بجميع تفاصيله من دون استثناء، وبخاصة الانظمة على النهج الجديد للسلطة البريطانية مع فرض هبة هذه السلطة.

المحور الثاني

عشائر كربلاء في ضوء الوثائق البريطانية لعام ١٩١٧

- ٣- القضايا القبلية :-
- ٤- بسبب اهمية القبائل المحيطة بمدينة كربلاء فيما يخص السياسة البريطانية وفي سبيل فرض السيطرة والاستقرار وادراك ما لهذه العشائر من احداث وتطورات سياسية سابقة (تطورات حملة الجهاد ١٩١٤ والانتفاضة ضد الوجود العثماني ١٩١٥-١٩١٦) قام الحاكم السياسي البريطاني بتسوية المشاكل القبلية من خلال وسيط من شيوخ العشائر وعلى وفق الاعراف العشائرية، ولكن السلطة البريطانية خفتت من تلك المشاكل لا للتفاهات العشائرية فحسب بل: « ان الدعاوى العشائرية ذات الأهمية الواقعة ضمن حدود كربلاء قليلة جدا وهذا الأمر يعزى الى حقيقة هي ان القبيلة التي يسكن أفرادها الى جنوب كربلاء وشرقها واسمها قبيلة بني حسن^(١٧) تقع تحت حكم طويريج في حين ان البدو وآخرين يقعون تحت إدارة الحاكم السياسي البريطاني للصحراء^(١٨). ومن خلال الاطلاع على الجدول

الاحصائي الخاص بالعشائر الكربلائية، نجد ان العشائر تتوزع بالعدة والعدد ما بين المسعود وبني حسن واليسار والزكاريط والعشيرة الاخيرة كتب عليها (Nomadic) اي من البدو، فالمسعود وفروعهم من الافخاذ والمؤتلفين معهم هي (هَريِر وفَرير والكوام والامارة والاغوات او العكبات وفرحان) وشيخهم العام عبد المحسن الحاج سعود وعدد رجالهم (١٨٥٠) الف وثمانمائة وخمسون رجلاً اما بنو حسن فعدد رجالهم (٦١٣٠) ستة الالف ومائة وثلاثون، اما فروعهم من الافخاذ والمؤتلفين معهم فهم (السادة العرد والدعوم وبني اسد وبني طرف وال جميل وال جباس والشراون والجراح والعامرية وجليحة وكريط والفتله وال عباس وطفيل) اما اليسار فالأفخاذ والمؤتلفون معهم (الظواهر وجمعان وحيثان) وعدد رجالهم (٨٣٠) ثمانمائة وثلاثون رجلاً اما الزكاريط فهم (الطلاغ وال الشوردي وشريفات والحجلة والمغره) وعدد رجالهم (٦٠٠) ستمائة رجل .



جدول القبائل الساكنة في المناطق المجاورة لمدينة كربلاء .

| ت | اسم القبيلة | الفرع | الشيخ | المسكن (الوكيل) | عدد رجالها | اسم الأراضي الساكنة فيها | الملاحظات |
|---|-------------|--|-----------------------|--------------------|------------|--------------------------|---|
| ١ | مسعود | هزير | عبد المحسن ال سعود | ١- نويدس او هنداس | ١٥٠ | وند | |
| | | | | ٢- ردام | ١٥٠ | | |
| | | | | ٣- جاسم | ١٠٠ | | |
| | مسعود | فرير | عبد المحسن | عجيل الشاهر | ١٠٠ | محمديه | |
| | مسعود | كوام | كذلك | ١- شعلان العيفان | ٣٥٠ | لايح | مع ان عبد المحسن هو الشيخ الشرعي الا ان الكوام يحدون انفسهم غير تابعين تحت سيطرته بل يكرهون الاعتراف به |
| | | | | ٢- علاوي الشلال | ٢٥٠ | سلاميه | |
| | | | | ٣- عواد العبيد | ٥٠ | ابو سليمان | |
| | مسعود | الامارة | كذلك | عبد الله ال طعمه | ٥٠ | ابو سليمان | |
| | مسعود | الاغوات (بدو ان الضابط البريطاني اشتبه وبالأصل هم العكبات) | كذلك | صكر ال فندي | ٨٠ | شبطه والصالحية | |
| | مسعود | فرحان | كذلك | ١- احمد ال ابراهيم | ٥٠ | ابو تمر | |
| | | | | ٢- سمرمد الهتمي | ٢٠ | الصفقيه | |
| | | | | ٣- نايف عبد عون | ٢٠ | الصفقيه | |
| | | | | ٤- متعب ابو حمزة | ٢٠ | الصفقيه | |
| | | | | ٥- نعمه الفواز | ٢٠٠ | الكعكايه | |
| | | | | ٦- عبد الله المحسن | ٢٠٠ | الكعكايه | |
| | | | | ٧- كريد | ٤٠ | طويريج ابو صماته | |
| | | | | ٨- رشيد المسره | ٢٠ | بركه | |
| ٢ | اليسار | الظواهر | بحر الشيبب | ١- حمود الناصر | ١٥٠ | كرث | |
| | | | | ٢- بحر الشيبب | ١٥٠ | الكاضي | |
| | | | | ٣- سماوي البردي | ٥٠ | البدهه | |
| | | | | ٤- عجه البطي | ٣٠ | مقاطعة الحر | |
| | اليسار | جمعان | بحر الشيبب | عبد الله رستم | ٣٠٠ | جماليه | |
| | | حيثان | بحر الشيبب | جميل | ١٥٠ | كرطه ورزازه | |
| ٣ | الزكاريط | الطلاغ | صخيل الطلاغ | عراك | ١٠٠ | كرطه ورزازه | بدو |
| | | | | | ١٠٠ | كرطه ورزازه | |
| | | | | | ١٠٠ | كرطه ورزازه | |
| | الزكاريط | الشوردي | صخيل الطلاغ | صخيل الطلاغ | ١٠٠ | كرطه ورزازه | بدو |
| | الزكاريط | شريفات | صخيل الطلاغ | صدام | ١٠٠ | كرطه ورزازه | بدو |

| | | | | | | |
|-----------|------------|-------------------|-----------------------|------|----------------|---------------|
| الزكاريط | حجله | كذلك | خصباك ومحمد الزريف | ١٠٠ | كذلك | بدو |
| الزكاريط | المغرة | كذلك | علي هوير ظاهر الحبيب | ٢٠٠ | كذلك | بدو |
| ٤ بنو حسن | ساده العرد | عمران الحاج سعدون | سيد حبيب العرداوي | ١٥٠ | المشورب | |
| بنو حسن | الدعوم | عمران الحاج سعدون | عوده الثامر | ١٥٠ | المشورب | |
| كذلك | بنو اسد | كذلك | حسين طعين | ١٥٠ | كذلك | |
| كذلك | بنو طرف | كذلك | سلطان الثعيب | ٢٠٠ | كذلك | |
| كذلك | بنو ساهه | كذلك | اسماعيل بن غراب | ٥٠ | كذلك | |
| كذلك | بنو طرف | كذلك | ١- محسن ال حجي محمد | ٥٠ | كذلك | |
| | | | ٢- جبار ال بريهي | ٥٠ | كذلك | |
| كذلك | ال جميل | كذلك | ١- هاتف بن محمد | ٣٠ | كعبوري | |
| | | | ٢- ثامر ال حسين | ٥٠ | كعبوري | |
| | | | ٣- محسن ال بريهي | ٥٠ | كذلك | اغلب التبعية |
| | | | ٤- سلمان ال حسين | ٢٥٠ | كذلك | الرسمية لهذه |
| كذلك | ال جباس | كذلك | ياسين محسن ال حبيب | ٢٠٠ | كعبوري | العشائر في |
| | | | حسن ال حجي فرهود | | | العهد التركي |
| كذلك | ثراوته | كذلك | مهدي ال شعلان | ١٠٠ | كذلك | تعود الى |
| كذلك | جراح | كذلك | عبد الكريم ال عزوز | ١٠٠ | كذلك | مدينة الهندية |
| كذلك | ال عباس | كذلك | محسن الستار | ٥٠ | ظنويه | ولكن كلها |
| كذلك | عامرية | كذلك | ١- كريدي | ٥٠ | زيبيلية | تحسب على جانب |
| | | | ٢- هادي ال وزير | ٥٠ | زيبليه | كربلاء |
| كذلك | جليحة | كذلك | علي ال نعمة | ٣٠٠ | رجبية | |
| كذلك | كريط | كذلك | ١- عبد العزيز ال شلال | ١٠٠ | مسعيده الشرقية | |
| | | | ٢- ناجي السلطان | ١٠٠ | كذلك | |
| | | | ٣- جباد ال محمد | ٣٠٠ | شط ملة | |
| | | | ٤- شعلان | ٢٠٠ | ابو روية | |
| | | | ٥- محسن ال سعدون | ٢٠٠ | كذلك | |
| | | | ٦- هزاع | ٢٠٠ | خبازة | |
| | | | ٧- ابو زيد | ١٠٠ | ابو روية | |
| | | | ٨- بدر ال منذور | ٣٠٠ | منفهان | |
| كذلك | الفتلة | كذلك | ١- مطلب ال سلطان | ٢٠٠ | ام رواية | |
| | | | ٢- شبيب ال موسى | ٢٠٠ | ام رواية | |
| | | | ٣- رسن ال جبار | ١٥٠ | كذلك | |
| | | | ٤- باجي وحجيل | ١٠٠ | كذلك | |
| | | | ٥- عبد ال عزوز | ١٠٠ | كذلك | |
| كذلك | ال عباس | كذلك | عمران الحاج سعدون | ١٠٠٠ | ابو نفاش | |
| كذلك | طفيل | كذلك | ١- نايف ال عيدان | ٨٠٠ | حرکه | |
| | | | ٢- متعب السلطان | ٢٠٠ | حرکه | |

ويمكن من خلال الجدول احتساب عدد افراد العشائر بشكل تقريبي في مدينة كربلاء في عام ١٩١٧ عندما نحتسب الاحصائية البريطانية من الرجال هو (٩٤١٠) تسعة آلاف واربعمئة وعشرة مع احتساب ضعفهم من النساء والاطفال والشيوخ الذين لم يدرجوا في الاحصائية لاعتبارات عسكرية فيكون لدينا (١٨٧٢٠) ثمانية عشر الفاً وسبعمئة وعشرون من العشائر الموجودة في كربلاء، ان العشائر القريبة من مدينة كربلاء هي مسعود في مناطق الحسينية اي في الجهة الشمالية الشرقية القريبة من المدينة اما اليسار يتوزعون على مناطق الحر والاطراف الغربية والشمال الغربي اما الزكاريط فهم في صحراء كربلاء من الاتجاه الغربي وعشائر بني حسن فهم في مناطق الهندية (طويريج)، واللافت للنظر وجود عشائر مؤتلفة مع العشائر الاربع الرئيسة في كربلاء (بني حسن والمسعود واليسار والزكاريط) مثل السادة العرد وبني اسد وبني طرف والفتلة والعبيد وغيرها وهذا الامر يندرج في الاحلاف العشائرية تحت راية واحدة للدفاع عن اراضيها واموالها ضد التحالفات العشائرية الاخرى، وامتازت العشائر الكربلائية بالتنوع والثراء القبلي فثلاث منها (بني حسن والمسعود واليسار) عبرت مرحلة التطور القبلي من البداوة الى مرحلة الريف اما (الزكاريط) فكانت من العشائر البدوية الساكنة في الجهات الغربية من كربلاء، فضلا عن ذلك قدوم عشائر من الفرات الاوسط والسكن في الاراضي الكربلائية للعيش والاستقرار والبحث عن القوة والمنعة وزاد هذا التنوع القبلي من امتصاص عشائر عراقية اصيلة ودخولها في الائتلافات العشائرية مع العشائر الاربع الرئيسة .

المحور الثالث

الادارة البريطانية وشؤون البلدية والشرطة في كربلاء

ثانياً: شؤون البلدية :-

اهتم تقرير الادارة البريطانية بالأوضاع البلدية في مدينة كربلاء . وذكر التقرير عن اوضاع البلدية والرغبة في اعتماد النهج القديم مع ضرورة تعديله، فحينما وصلت السلطة البريطانية لهذه المدينة كانت هيئة بلديتها في ظل الهيمنة العثمانية مكونة من الرئيس وسبعة أعضاء كلهم كانوا منتخبين من الناس ما عدا الرئيس اذ كان معيناً من قبل السلطة العثمانية وقريباً منها، واكتشفت السلطة الجديدة ان هؤلاء الأعضاء بأجمعهم كانوا خاضعين فعلياً الى فئة واحدة من سكان المدينة^(١٩) وهذه الفئة على ما ذكر بالتقرير كانت مسيطرة بشكل كامل بالقوة والخبرات على مجتمع المدينة في اعقاب الحرب العالمية الاولى^(٢٠) على وفق ما نص في التقرير عنهم : « قامت بإثارة الرعب في مدينة كربلاء بأكملها قبل وصول الحاكم السياسي البريطاني إليها وان هيئة البلدية هذه لا يمكن ان تكون هيئة تمثل سكان مدينة كربلاء اطلاقاً » وبسبب عدم الاقتناع بهيئة البلدية القديمة تم إعادة تشكيل تلك الهيئة من جديد بنفس الطريقة التقليدية القديمة بانتخاب سبعة اشخاص من البارزين في المحلات الكربلائية السبع^(٢١) فيهم المرشح لرئاسة البلدية والذي قام الحاكم السياسي البريطاني بتعيينه وهنا نكشف بطلان الادعاء البريطاني بالتشكيل القديم لبلدية كربلاء لانهم اتخذوا نفس الاساليب التقليدية

وفرضوا رئيساً مقرباً اليهم ويكشف لنا الامر ان دور التشكيل القديم من التطورات السياسية المعادية للوجود البريطاني في كربلاء وممارستهم حكماً ذاتياً في انتفاضتهم ضد العثمانيين عام ١٩١٥ قد ازعج السلطة البريطانية والتخوف منه. وفرضت السلطة البريطانية على البلدية الجديدة واجبات^(٢٢) واعتبرتها من الاهمية والاولوية في تنظيم الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء وهي الإنارة والتنظيف والصالح العام للمدينة من خدمات اجتماعية ومن واجباتها ايضاً تزويد المدينة بحراس لحمايتها ليلاً^(٢٣). ولكن يبدو من سياق التقرير انهم المقربون من السلطة البريطانية .

ووجد البريطانيون ان خير وسيلة لتسير امور البلدية والعمل في اداء افضل لواجباتها والمهام الملقاة على عاتقها هو التمويل الذاتي واللازم لسد النفقات المطلوبة وسد النقص في اموال البلدية الرسمية، وخير وسيلة لذلك هو وضع نظام الضرائب المجباة بمساعدة المختارين مثل (الضريبة المنزلية) المقدمة من رب الاسرة لقاء خدمات التنظيف والانارة وتحسين الطرق، وكانت أول خطوة اتخذت لتحسين حالة التمويل هي تعيين مسؤولين لإحصاء بيوت مدينة كربلاء في محلاتها السبع بمساعدة المختارين، وتشكيل (مؤسسة الضريبة المنزلية)، ووصل الامر الى إدخال عدد من الضرائب الأخرى الجديدة، ولكن الضريبة المنزلية كانت هي الضريبة الوحيدة التي تم إحصائها لغرض تحقيق أية دخل كبير، وكانت الضرائب الجديدة زهيدة ولم تشكل عبئاً ملحوظاً على الناس، وان ضرائب البلدية هذه كانت كلها تقريباً تحت تصرف جباة الضرائب تقريباً في الوقت الحاضر وان هؤلاء الجباة يدفعون رسماً شهرياً منتظماً الى بلدية

كربلاء، ومقابل هذا الرسم الشهري فأن هؤلاء الجباة يضعون يدهم على كثير من الضرائب بقدر ما يمكن جمعه. وان العقد الذي منح إلى هؤلاء الملتزمين^(٢٤) ينتهي أمدته حتى شهر آذار عام ١٩١٨م^(٢٥).

ان هذا الامر هو النهج العثماني القديم نفسه في التعاون مع الملتزمين الذين زادوا من معاناة العراقيين وبؤسهم وشقاءهم، وهذا ما ذكر في التقرير نفسه، ولكن من التناقض عند البريطانيين اعتماد نفس الاسلوب في النهج العثماني القديم في ادارته للعراق مثل جمع الضرائب على وفق نظام الالتزام. على الرغم من تبريرات ظروف الحرب التي دفعتهم الى اعتماد هذا النهج بصورة مؤقتة عندما نجد ما هو نصه: «... ولكن حالما ينتهي هذا العقد سوف تتخذ ترتيبات جديدة لجمع الضرائب بشكل مباشر»^(٢٦) ويبدو انهم لا يريدون الاحتكاك المباشر مع العامة في امور قد تسبب لهم مشاكل في مرحلة هم احوج فيها الى الاستقرار وتثبيت السلطة في المدينة.

ومن الامور التي اهتمت بها السلطة البريطانية في كربلاء هو إنارة المدينة لأنها على وفق ما ذكر في التقرير غير كافية بوجود ثمانين مصباحاً وفرتها البلدية السابقة لإنارة المدينة بعد حلول الظلام والتوصية بضرورة توفير خمسمائة مصباح ولكن هناك مشكلة توفير مبالغ لأسعار زيوت هذه المصابيح الباهظة الثمن جدا فضلا عن قلة الأموال اللازمة لشرائها، جعلت حصول اية تقدم في هذا الاتجاه امراً مستحيلاً على ما وصفه التقرير ولا يوجد توصية بحل هذه المشكلة الا انه يبدو ان جباية الاموال بواسطة الضرائب على العامة هو الكفيل بحل هذه المشكلة^(٢٧).

واما نظافة المدينة فأصبحت قيد الاهتمام من السلطة البريطانية ويبدو انها كانت تريد كسب مشاعر الناس تجاه الادارة الجديدة بزيادة عمال التنظيف التابعين للبلدية وتم العمل بهذا الاجراء بمضاعفتهم الى اربع مرات، والاهتمام بالخدمات العامة، فقد جرى تنصيب المراحيض العامة وزيادة عمال البلدية حتى نهاية ١٩١٧ الى ثلاثين شخصاً جرى استخدامهم بشكل منتظم في مهام توفير الخدمات لأهالي مدينة كربلاء. ولكن السلطة البريطانية واجهت صعوبة في إبقاء هذه المدينة نظيفة مع توافد مستمر طيلة العام من قبل زائري العتبات المقدسة^(٢٨) ووصفَ هذا الامر بالقول : «... ان قدوم هائل من الزوار الذين يزورون المدينة في المناسبات الدينية المهمة التي تحصل بشكل متناوب على مرور السنة جعل من الامرات من الصعوبة.»^(٢٩)

ولشدة اهمية الاوضاع البلدية بالنسبة للسلطة البريطانية واستقرارها في العراق وصل الامر ان تكون بلدية كربلاء مسؤولة مباشرة امام الحاكم السياسي البريطاني واشعاره بكل القضايا المتعلقة بصالح المدينة العام، حتى وصل الامر الى تفويض بلدية كربلاء : «بمراقبة شديدة»^(٣٠) على أسعار الأسواق والمخازن والصرف وأمور أخرى تتعلق بالوضع التجاري والاقتصادي بشكل عام^(٣١).

عانى اهالي مدينة كربلاء من قلة الاطعمة فيها بسبب كونها مدينة وافدين بل اصبحت تحدياً يواجه السلطة البريطانية. اذ تعتمد كربلاء تقريبا بشكل كامل على مؤن الحبوب التي تأتي من خارج مقاطعاتها ولكن الأسعار صارت مرتفعة جدا^(٣٢) بسبب مجريات الحرب، ولذا فأن شهر تشرين الثاني

عام ١٩١٧ أصبح مشكلة كبيرة في قلة المتوجات الغذائية المختلفة بل هناك نقص خطير فيها، ولذا فهذا الامر قيد المراجعة ووضع الحلول فقد تم إصدار الأوامر بوجوب أن تقوم البلدية بتدوين مخازن الحبوب كافة في احصاء خاص بها كإجراءات حكومية، وقد عرضت مكافأة قدرها نصف الكمية المكتشفة لأي شخص يدلي بمعلومات عن وجود حبوب مخبأة لم تدون مسبقاً وفي الوقت نفسه تم إصدار الأوامر للتجار بعدم بيع أكثر من النسبة الثابتة المحددة لأي شخص وتم وضع حراس على (العلاوي) - سوق بيع الحبوب - لمراقبة تنفيذ الاوامر، لقد وصل هذا النقص في الحبوب مرحلة خطيرة حتى أصبح فيها من الضروري إصدار الأوامر إلى حائزي الحبوب الذين يدخرونها لوقت البذار بضرورة طرحها في الأسواق، وبهذا فقد برهنت البلدية بأنها أداة فعالة لتنفيذ أوامر الحاكم السياسي البريطاني وتم التغلب على مصاعب قلة الطعام بنجاح^(٣٣). وهذا الامر من الطبيعي ان تهتم به السلطة البريطانية في سبيل الحفاظ على الهدوء والسلم بين الاهالي .

ومن الامور الباعثة للحفاظ على هذا النظام هو امن المدينة في الليل والذي كان عبئاً مضافاً ووصف بالتقرير: « كان العبء الأكبر والأعظم الذي وقع على كاهل بلدية كربلاء... هو حماية المدينة ليلاً اذ انه كان من اللازم زيادة أجور حراس الليل والنتيجة كانت مرضية وكانت هناك حالات سطو طفيفة جدا في المدينة ولم تحصل اضطرابات في الليل»^(٣٤).

لقد اثمرت الايرادات الجديدة لبلدية كربلاء فقد قامت بأعمال ترميم قليلة للطرق العامة التي هي بأمس الحاجة اليها، وكذلك أشرفت البلدية على بناء

جسور في الحسينية، وقد جرى العمل بأموال قليلة جدا من إيرادات البلدية التي يمكن تقديرها عام ١٩١٧ بستين روية شهريا تصل للبلدية ويؤمل ان هذه الإيرادات تزداد في العام المقبل لتصل الى مائة وخمسين روية^(٣٥).

وكانت علاقة السلطات العثمانية بالمختارين متواصلة وبخاصة بعد تكليف البلدية بدفع راتب شهري قدره خمسة وعشرون روية لكل مختار من مختاري المحلات السبع، وان من واجب هؤلاء المختارين ان يبقوا دائما على اطلاع على الشؤون المتعلقة برحلاتهم ويكونوا قادرين على إعطاء اية معلومات مطلوبة، ويكونوا كذلك مسؤولين عن إعطاء أي تبليغ يتعلق بقضايا ذات اهمية بخصوص مصلحة محلاتهم، وان هؤلاء المختارين في كربلاء لم يدفع لهم اي شيء من مستحقاتهم قبل مجيء الحاكم السياسي البريطاني للمدينة ونتيجة لذلك فأنتهم اضحوا بلا أهمية، وكانت الضرورة في دعم المختارين بالكتابة: «...اصبحوا -المختارين- بلا نفوذ والحق أصبح من المشين والعار ان يصبح الفرد مختاراً ولا يوجد هناك رجل ذو مكانة في المجتمع يقبل بوظيفة المختارية فتقريبا ان المختارين عديمو الفائدة وانه من المستحيل ان تجعلهم في مسؤولية إقامة نظام جيد في محلاتهم في ظل هذه الظروف ويؤمل ان هذه الفئة سوف تتحسن تدريجيا عندما تدفع لها المرتبات ومن الممكن ان تصبح بمرور الزمن وسائل نافعة لإرساء النظام والقانون، وعليه فانه من الممكن الاستنتاج قائلين انه على الرغم من الفائدة التي تحققها هيئة البلدية ما زالت تقيدها قلة الأموال إلا أنها حققت تقدما هائلا وأصبحت الآن هيئة منتظمة بشكل جيد بحصولها على نصيب من المسؤولية في إدارة مدينة كربلاء»^(٣٦).

ويبدو ان السلطة البريطانية قامت بتضليل مراجعها العليا عندما ربطت بين عدم تصدي وجهاء كربلاء وعدم وجود رواتب لهم وانما هو رفض هؤلاء الوجهاء التعاون مع السلطة البريطانية التي توصف في نظر الكثير من اهالي كربلاء بالصليبين ولا يستطيعون التجاوز على مبادئهم والوقوع في حرج مع الاهالي، وبخاصة ان المختار يكون عيناً للسلطة. ويبدو ان وظيفة المختار اصبحت من الاعمال المشينة وغير المرغوب فيها في ظل السلطة البريطانية.

ثالثاً: الشرطة :-

كانت السلطات البريطانية في كربلاء تعمل على ضرورة استقرار الاوضاع . في سبيل ارساء هيمنتها وعليه فأن التقرير عرض اوضاع شرطة كربلاء بشكل مفصل من عدتها وعددها وواجباتها ومصادر القوة والضعف فيها مع واجباتها وتشكيلاتها وتسليحها وحتى عن احتياجاتهم فقد ذكر التقرير: «تألف شرطة كربلاء في ادارتها القديمة من مائة وثلاثين فرداً من المشاة ومن ثلاثين فارساً خيلاً الذي كان الشعير يقدم طعاماً لخيولهم، وبالنظر لثمن الشعير الباهظ وضرورة دفع تعويضات الغلاء للخيلة فأن العدد الفعلي لهؤلاء الفرسان المجندين اخذ بالنقصان حتى وصل الى عدد لا يتخطى الخمسة والعشرين خيلاً عندما اخذ الحاكم السياسي على عاتقه مسؤولية إدارة كربلاء . ظهرت قوة صغيرة من شرطة قدرها ستون شخصاً من المشاة وستة فرسان ولكن لم يكن هناك تنظيم خاص بتلك القوة وإنما اصغر من أن تكون قوة فعالة» (٣٧).

وقدم التقرير عن واجبات شرطة كربلاء مع وجهة النظر البريطانية واولها المحافظة على نظام هذه المدينة التي تحتوي على سكان يقدرون بحوالي خمسة وثلاثين ألف نسمة وفضلا عن هذا فإنه يقع على عاتقهم واجبا آخر هو مسؤولية مراقبة عدم خروج البضائع من المدينة او دخولها إليها من دون استحصال الإذن بالمرور من اجل المحافظة على توازن السوق في اسعاره وبضاعته، وفي سبيل ذلك وضعت نقاط للشرطة على كل المنافذ الرئيسية للمدينة، وتم تأسيس ثكنات رئيسية تضم سجناً واسطبلًا لخيول الشرطة قرب إقامة الحاكم السياسي البريطاني أما السجناء فقد اتيح لهم ممارسة التمارين الرياضية وجرى تسخيرهم في العمل بتنظيف أماكن سكنهم وفي أعمال مشابهة بدلا من مكوثهم من دون عمل مثلما هو في السابق»^(٣٨).

وعرض تقرير الادارة البريطانية عن جهاز الشرطة بأنها قوة تمارس عملها بأشراف مفتش الشرطة الذي يعمل بمسؤولية مباشرة عن كفاءة هذه القوة امام الحاكم السياسي البريطاني لمدينة كربلاء فيعمل تحت إمرته ضابط واحد و(كاووشياً)^(٣٩) يعملون في الشرطة الخيالة وكذلك ضابط واحد وأربعة (كاووشيين) يعملون في الشرطة المشاة وفضلا عن الواجبات التي سبق ان ذكرناها فإن الشرطة الخيالة تناط بهم أعمال أخرى مثل العمل بصفة سعاة بريد ومرافقين للضباط الذين يجوبون الصحراء ويساعدون مسؤولين الواردات وكذلك حراسة البساتين المجاورة لمدينة كربلاء^(٤٠).

اشار التقرير الى الاهتمام المتواصل من السلطة البريطانية بضرورة حفظ الامن والنظام في كربلاء وعلى اقل تقدير في النهار بسبب قلة عدد الشرطة

وعدتها، بل اعطى اذنًا للشرطة في حماية داخل المدينة والقريب من دائرة الحاكم السياسي والدوائر الرسمية وذكر: «ان الشرطة غير مسؤولين عن حالات السرقة التي تحدث ليلاً في المدينة البعيدة عن نقاطهم لان مسؤولية الحراسة في الليل يعهد بها الى الحراس الذين تدفع أجورهم من دائرة البلدية ويؤمل انه من الممكن ان يناط واجب الحراسة هذا الاخير الى الشرطة في آخر الأمر ولكن من غير العملي المحاولة بهذا الإجراء الان بهذا العدد المتوافر من رجال الشرطة»^(٤١).

وعرض التقرير الية في تجنيد شرطة كربلاء بما هو نصه: «كل رجل يرغب بالانضمام الى قوة الشرطة عليه ان يقدم شهادة من المختار تثبت انه شخص صالح بشكل عام ومن ثم فانه يمثل إمام الحاكم السياسي البريطاني وإذا تمت الموافقة عليه فانه يُعطي شارة- باج- ورقما وكذلك استمارة معلومات يتم من خلالها إدخال كل المعلومات والخصوصيات المتعلقة به فيها.»^(٤٢) وهنا يدل على ان المختار هو قريب من السلطة البريطانية ومحل ثقتهم ومن ثم فأن شهادته بمثابة توصية بحقه والتي تؤخذ بعين النظر والاعتبار لدى البريطانيين، اما المثول والوقوف امام الحاكم السياسي فيبدو من باب الفحص البدني واللياقة لان المتعارف على طريقة تجنيد القوة المساندة للوجود البريطاني يراعي فيها قوة الجسد وشكلها الفارع القوام^(٤٣). وكانت السلطات البريطانية اتخذت اسلوباً في تسليح الشرطة على الرغم من اعترافها صراحة بأنه: «يجري على نحو ردي جداً وهذا امر سيء جداً»^(٤٤).

بل وصل الامر الى تسليح المتسبين بأنفسهم وحتى الذخيرة! ومع ذلك

اعترف البريطانيون بكفاءة شرطة كربلاء واخلاصها بما ذكر بالنص : « ان هذه القوة نفذت الواجبات التي عهدت اليها وبكفاءة وحافظت على النظام في المدينة بشكل جيد بل بشكل ممتاز ولكن حجمها لم يكن كافيا لتمكينها من حكم المقاطعة^(٤٥) التي تمارس إدارتها حاليا بشكل رئيس، ونقاط شرطة مبعثرة تابعة لشعبة شرطة الحلة فهناك نقطة واحدة منها في عون وثلاث نقاط على طريق كربلاء - النجف وهذه النقاط لم تختص إدارتها بمدينة كربلاء»^(٤٦) وان المرحلة الزمنية الانية من ظروف الحرب وضرورة التفكير في الامن والاستقرار هو الاعم وتقديم الخدمات ولكن هناك اعتراف صريح : « ان نظام شرطة كربلاء لا يظهر انه نظام صحيح»^(٤٧) اي بعد نهاية الحرب لا بد من اعادة هيكلية جديدة لجهاز الشرطة .

رابعاً: الأوضاع السياسية :-

بسبب مجريات الحرب العالمية الاولى وحادثة الادارة البريطانية كان هناك عرض مقتضب عن الاوضاع السياسية، ولكن عندهم هدف سياسي مهم كسلطة سياسية جديدة على اهالي كربلاء هو: «تامين تحقيق رغبة الناس واحترامهم للحكم البريطاني ونهجه والسعي في الحصول على التعاون الفعلي من الناس وقادتهم في تحقيق الصالح العام وتم فعل كل شيء ممكن لإظهار أن الحكومة مارست تسامحاً كريماً واسع النطاق إزاء الناس وإزاء أعرافهم ومعتقداتهم»^(٤٨) بمعنى تصوير تلك الرغبة بالمفهوم البريطاني في التحرر من السيطرة العثمانية والسعي الجاد لنيل احترام العامة تجاه الوجود البريطاني

في كربلاء والتفكير في تحقيق الخدمات العامة وتركهم يمارسون معتقداتهم وتقاليدهم بحرية تامة طالما التفكير في كسب احترامهم للإدارة الجديدة، وكانت الادارة البريطانية الجديدة تعلم اهمية تعزيز دوائرها وتعاملاتها على وفق الشريعة الاسلامية حتى بالملك الوظيفي وابعاد كل ما هو مخالف للدين الاسلامي من موظفين يهود او مسيحيين وباللغة العربية إذ اشار التقرير الى انه : «تم الحفاظ على العنصر الإسلامي في شؤون الإدارة بقدر ما يمكن باستثناء الحاكم السياسي البريطاني ومسؤول خزانته فأن الكادر العامل في دائرة الحاكم السياسي البريطاني كله يتكون من المسلمين وتقريبا كل العمل في هذه الدائرة ينجز باللغة العربية . وبقدر ما يتعلق الأمر بكربلاء من وجهة نظر سياسية فأن نتائج هذا العمل جيدة لان الناس يدركون ان مراكز الإدارة هذه سوف لن تخصص الى يهود ناطقين باللغة الانجليزية والى مسيحيين غرباء على أساليب الحياة في كربلاء»^(٤٩).

ومع سياسة كسب مشاعر العامة التي مارستها سلطات الاحتلال البريطاني في كربلاء لكنها واجهت صعوبة في كسب زعمائهم الروحانيين من رجال الدين واعترفت الادارة البريطانية بكل صراحة بذلك : « ان ضمان تعاون الناس كان قضية سهلة ولكن لم يكن من السهل ضمان تعاون زعمائهم الدينين . فأن هؤلاء الزعماء كل واحد منهم منهمك في تحقيق سمعته في الورع والمعرفة ولا يوجد واحداً منهم يثق بسهولة . إن هؤلاء الزعماء الدينين يحظون بأهمية سياسية وان واحدا منهم وهو الشيخ حسين المازندراني له أتباع كثيرون في الهند، إلا إن شأنهم مبالغ به كثيرا في الواقع المحلي (كربلاء) فقد

حصلت عدة حوادث أثناء الإدارة البريطانية لكربلاء أظهرت ان سكان كربلاء لا ينجحون الا لزعيم واحد»^(٥٠) وهذا الايضاح في تقرير الادارة البريطانية يبين اهمية الزعماء من رجال الدين في النسيج الاجتماعي والسياسي في المدن المقدسة في العراق .

واشار التقرير الى وجود نائب للقنصل الإيراني يقيم في كربلاء وكذلك يوجد عدد كبير من الايرانيين فيها يرجح ان يكون عددهم اكثر من نصف السكان وهم إما يكونوا إيرانيون أو من أصول إيرانية يسكنون كربلاء منذ حقبة تاريخية سابقة. لكن الذي يثير الغرابة في سياسة السلطة البريطانية التي ذكرت بوجود ألف هندي بريطاني يقيم في كربلاء وان سياسة الحكومة تنصب على مساعدتهم في العودة الى بلادهم^(٥١) وهو عكس المشروع البريطاني في تهديد العراق في حكم الاحتلال المباشر^(٥٢). ويبدو ان هذا الامر راجع الى سياسة تهديد العراق كانت مبرجة لربط جنوب العراق بحكومة الهند - الشرقية البريطانية وكانوا ذو اغلبية من الموظفين المدركين والمندمجين مع توجهات الحكومة البريطانية ولا خوف منهم، اما هنود كربلاء فهم رعايا بحكم السيطرة البريطانية منذ عام ١٨٥٦ هم رعايا هنود ومن واجب الحكومة البريطانية حمايتهم من مشاعر العداة التي ربما تظهر في المستقبل ويتم الانتقام منهم، وهذا الامر لا يعكس الحقيقة فأن اهالي كربلاء والعراقيين بشكل عام عرف عنهم التسامح واحترامهم الاخر وبخاصة مع المستقرين من بلدان اخرى .

خامساً: تراخيص المرور وإغلاق المدينة :-

قامت السلطة البريطانية بتأسيس دائرة أخرى تساعد على تسيير ادارتها في المدينة، واسمها (دائرة تراخيص المرور) المؤلفة من مدير مسؤول عنها ومعه مساعدان اثنان. وواجباتها أعداد^{٥٣} وإمرا عدم التعرض^{٥٤}. وتراخيص للمرور مهياً لتوقيعها وتدوينها. وكذلك فأنها تمارس عملها بأعداد تقارير اسبوعية تظهر كل الصادرات والواردات وموازينها والمواظبة على اعداد التقارير بالبضائع المصادرة ونقلها^(٥٣).

ومن واجبات هذه الدائرة العمل على اغلاق مدينة كربلاء ومنع البضائع من الخروج منها من غير تراخيص بالمرور. فلا يمكن لأي شيء ينتقل عبر اية طريق من طرق كربلاء من دون ان يخضع لمراقبة احد نقاط الشرطة، وعلى الرغم من ذلك كانت هناك كميات من البضائع تهرب خارج المدينة عبر البساتين. واستفاد البريطانيون من الطبيعة الجغرافية لمدينة كربلاء في احكام الطوق ومحاصرة تهريب البضائع فأن قناة الحسينية تشكل حاجزاً امام تهريب البضائع من جانب واحد من جوانب المدينة والمسطحات المائية تشكل حاجزاً من جانب اخر، ولذلك اصبح من الصعوبة تهريب البضائع خارج المدينة من دون علم الشرطة. اما الاسباب الدافعة في هذا التشدد فهو ندرة الأطعمة والمواد الأخرى التي أصبحت حالة متفشية في كربلاء بشكل كبير الى الحد الذي جعل الدافع بتهريبها إلى الأعداء- العثمانيين- غير كافٍ للقيام بمحاولة تستحق^(٥٤). وهنا يظهر ان الاجراءات البريطانية عن طريق هذه الدائرة تساعدهم على فرض السلطة وضبط المدينة والتحكم بمواردها

دون افلات خيراتها التي تدر من جباية اموالها مبالغ تساعد السلطة في تسيير امورها فضلا عن احترازات امنية لضمان عدم دفع المتوجات الزراعية الى جبهات العثمانيين .

ووصل الامر الى التفكير بوضع فرضية محاصرة كربلاء وتشديد القبضة عليها عندما وجدنا توصية : «لقد حصل حاكم كربلاء السياسي على مشورة ومساعدة من حاكم الصحراء السياسي بشأن الطوق الذي يحكم المدينة ويأمل كلاهما عدم خروج اي شئ من المواد بشكل فعلي من كربلاء في هذه المدة التي نحن بصدد إعداد هذا التقرير»^(٥٥).

الخاتمة

اولا: كانت الامور القضائية من اولى الاولويات لدى السلطة البريطانية بسبب الحاجة الى الاستقرار في مدينة كربلاء وفرض هبة النظام الجديد، وبخاصة بعد التحول من هيمنة عثمانية قديمة الى مشروع بريطاني جديد يختلف في التوجهات والنسق، وكانت المعالجة بالتفاصيل كافة حتى استثمار بعض النظم القديمة على سبيل المثال القضايا المدنية على وفق الاعراف التي تعود عليها المجتمع الكربلائي لكن لا يعني بكافة التفاصيل وانما ما يتعلق بالشؤون الدينية التي تعود عليها اهالي كربلاء بالرجوع الى علماء الدين، والشؤون العشائرية فيتم البت فيها عند اللجوء الى وسط عشائري للبت على وفق الاعراف القبلية، ومن الملاحظ ان البريطانيين قاموا بتصنيف جميع القضايا بشكل مفصل لأجل فرض الاستقرار وبعث الهدوء والسكينة في

نفوس اهالي كربلاء . وان الاعتماد على العرف قبل القانون راجع الى ان تطورات الحرب العالمية ما زالت مستعرة والغاية الاساسية هو فرض الهدوء والاستقرار .

ولقد اتبع البريطانيون الدقة في تسجيل جميع القضايا في مقر الحاكم السياسي البريطاني وتعاملوا بحرفية في البحث والاستقصاء ودعوة الشهود في سبيل حسم اغلب جميع القضايا سواء أكانت مدنية ام عشائرية ام جنائية .
ثانياً: ان تحقيق غايات الاستقرار وتحسين الصورة الجديدة للوفاد الجديد طبقت في ترتيب اوضاع بلدية كربلاء والقضاء بشكل تدريجي على النظم القديمة التي اعتاد عليها الكربلائيون، ولذا كان التركيز على امور الانارة والنظافة والمرافق العامة لان السلطة البريطانية في كربلاء تدرك انها مدينة مقدسة يزورها العراقيون للعبادة طيلة ايام السنة ومن ثم امكانية تحويلها الى مكان للدعاية البريطانية في الاهتمام والادارة الجيدة، فعلى سبيل المثال تم وضع خطط جديدة للقضاء على نقص الاطعمة ايام الزيارات بالقضاء على التجار المحتكرين وغيرها من السبل، وفتح الاختناقات عن طريق فتح طرق جديدة والمعابر، كما اهتم البريطانيون بالحراسة الليلية ونظام المختارين حسب المحلات الكربلائية السبع وكلها تصب في جانب فرض الاستقرار وهيبة السلطة الجديدة .

ثالثاً: في سبيل تأمين عوامل الاستقرار وتأمين الحاجات الاجتماعية لأهالي كربلاء . عملت الادارة البريطانية في كربلاء على حماية خطوات مشروعها الجديد مع ضمان الاستقرار وعوامل الامان، فنلاحظ ان مهام الشرطة تمحور

حول فرض (القانون والنظام) والقضاء على فوضى الاحتكار والاستغلال التجاري، وكان الاهتمام بجهاز الشرطة قائم على قدم وساق عندما ذكر القوة المقترحة وتشكيلاتها والاعتدة الخاصة بها وتسليحها، حتى استثمرت نظم قديمة في الشرطة ابان الهيمنة العثمانية مثل (الكاوش) وهي قوة مراقبة لجامع الضرائب، وهذا الامر يدل على مدى الجدية لدى البريطانيين في فرض النظام والادارة الجديدة .

رابعاً: ان نصيحة الادارة البريطانية في كربلاء بعدم المساس بالأوضاع السياسية وجميع الاتجاهات لدى الاهالي هو جزء من السياسة البريطانية بشكل عام في العراق لاعتبارات مهمة منها حداثة الادارة ومحاوله عدم الاصطدام من جهة و ان ساحات الحرب مازالت مشتتة من جهة اخرى وعدم فتح ثغرة ضد الادارة من النقد والاحتكاك من قبل الاهالي من جهة ثالثة، ولكن في الوقت نفسه وجدنا ردة فعل بريطانية مبطنه من الثقافة المضادة وهو التثقيف بالسلطة الجديدة و اظهار النوايا الحسنة والتسامح الكريم واحترام العادات والتقاليد والموروث الشعبي في سبيل كسب مشاعر العامة ضد جميع الاتجاهات .

خامساً: كان الاهتمام البريطاني بالعشائر المحيطة بكربلاء نابع من ضرورة معرفة القدرة البشرية من الرجال وبخاصة من القادرين على حمل السلاح . وذلك لاعتبارات عسكرية مستقبلية فضلا عن ذلك اعادة ترتيب الاوضاع العشائرية وحكم البلاد بشكل عام من المنظور العشائري المساعد، ويبدو ان الاحصائية المقدمة لم تكن عن كل العشائر ومشايخها لأنها وثقت العشائر

المحيطة بكر بلاء وحتى مدينة الهندية (طويريج) من جهة كربلاء، اما العشائر في الجانب الاخر باتجاه مدينة الحلة فذكر في تقرير الادارة البريطانية عن الحلة مع اسماء العشائر والفروع والمؤتلفة معها، وبشكل عام تم احتساب الموجود العشائري في مدينة كربلاء في عام ١٩١٧ هو (١٨٧٢٠) ثمانية عشر الف وسبعمائة وعشرون، وان العشائر الرئيسة الاربعة هي بنو حسن والمسعود واليسار والزكاريط، مع فروعها والعشائر المؤتلفة معها .

سادساً: ان التعامل مع الوثائق البريطانية لا يعني التسليم المطلق لتلك الوثائق؛ فإنها تمثل وجهة نظر الإدارة البريطانية الحاكمة لمقاليد المدن العراقية ولا سيما انها كتبت بعقلية الضابط المتمرس على العقيدة العسكرية واساسها مصلحة بلده فوق كل المصالح، وتسخير كل المعطيات الموجودة في سبيل توفير الأمور (اللوجستية) للهيمنة العسكرية . تلك المفاهيم اصطدمت بالبنى الاجتماعية للمدن العراقية المبنية بعد تراكمات طويلة من الهيمنة العثمانية، زاد من بؤسها سياسة الحكم البريطاني المباشر المؤمن بالنار والحديد في مدة الاحتلال العسكري واستمرت حتى انفجر العراقيون في ثورة العشرين . لكن مع ذلك اعطتنا هذه الوثائق تصورات واضحة عن بيئة المدن العراقية الاجتماعية والسياسية بل حتى الاقتصادية لما لها من ارتباط مع ادارة السلطة البريطانية .

الهوامش

(١) احتل العثمانيون العراق عام ١٥٣٤ بقيادة السلطان سليمان القانوني برفقة امراء مصر سليمان باشا وقام بعدها بزيارة العتبات المقدسة (الكاظمية وكربلاء والنجف) وفرضت نظم الادارة العثمانية، وكان اغلب الولاة وقادة الجيش في حروبهم مع القبائل العراقية يأتون الى كربلاء للزيارة لإظهار انفسهم امام العامة بأحقيتهم بخلافة دولتهم جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم . عباس العزاوي ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين ،العهد العثماني الاول ١٥٣٤-١٩١٧ ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ،د.ت.ص ٣٦.

(٢) عند الاحتلال العثماني للعراق ١٥٣٤ وانطلاقاً من الاتجاهات الاسلامية للعثمانيين، تم الاعتماد على قاض شرعي بل قسم العراق الى وحدات قضائية كل واحدة منها تحت اشراف قاضي بتعيين رسمي من الدولة وظيفته حفظ الامن وجمع الضرائب ومراقبة الاسواق وادارة الامور الخدمية والاجتماعية .عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨، قم، مطبعة شريعت، ٢٠٠٥، ص ٣٣.

(3) Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. -1914 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P.466.

(4) Ibid P. 466.

(٥) الوقف نوعان احدهما ان يكون ما يقفه ملكاً للوقف يجوز له التصرف فيه والثاني ان يقبض الوقف ويخرجه من يده فمتى وقف ما لا يملكه كان الوقف باطلاً وان وقف ما يملك ولا يخرجه من يده ولم يقبضه الموقوف عليه او من يتولى عنهم لم يصح ايضاً الوقف وكان باقياً على ما كان عليه من الملك فأن مات والحال على ما ذكرناه كان ميراثاً .وان وقف على ولده الكبار فلا بد من تقييضهم الوقف والا يصح على ما بيناه في الاجنبي وان كان اولاده صغاراً جاز الوقف وان لم يقبضهم اياه لانه الذي يتولى القبض عنهم واذا وقف ملكا واخرجه عن يده وملكه لم يجز له بعد ذلك الرجوع فيه ولا تغيير شرائطه ولا نقله عن وجوهه وسبله ،ولا يصح الوقف الا بعد ان يذكر الموقوف عليه فأن لم يذكر الموقوف عليه كان الوقف باطلاً .والوقف والصدقة شيء واحد ولا يصح شيء منها الا ما يتقرب به الى الله تعالى .والوقف يجري على ما يقفه الانسان ويشترط فيه فأن وقف على قوم مخصوصين كان لهم ذلك وليس لغيرهم معهم شيء على حال وان وقف عاماً كان على حسب ذلك ايضاً يجري على ما يتناوله ذلك الاسم واذا وقف الوقف على ولده وكانوا ذكوراً واناثاً فأن تفضيل بعضهم على بعض كان على حسب ما شرط ،وهناك وقف للمساجد والكعبة والمشاهد والموضع التي يتقرب بها الانسان الى ربه ويبدو كان العثمانيون لا يتدخلون في مثل هذه المسائل ، ويبدو ان كاتب التقرير يقصد بذلك احترام العثمانيين لتلك الامور .للمزيد من التفاصيل عن الوقف وانواعه ينظر علي اصغر مراويد ،الوقوف والصدقات (سلسلة الينابيع الفقهية) مؤسسة

فقه الشيعة، الدار الاسلامية، بيروت، ١٩٩٠، ص ٦٤-٦٤.

(٦) من الامثلة التي تعزز هذا الرأي قيام محاسب الاوقاف في بغداد المحتسب عبد القادر برفقة سليمان فائق الشواف بالذهاب الى مدينة كربلاء وتحرير موجودات الخزانة الحسينية، وتم كشف نفائس كثيرة قدرت بـ (٢٢٠٠٠) اثنين وعشرين الف ليرة عثمانية مع ذخائر لا تقدر مثل مصحف الشريف خط على جلد الغزال بالخط الكوفي بيد الامام زين العابدين بن الحسين (عليهما السلام) وايضا شمعدان العدد (٢) بحجم كبير قد صنعا من الذهب اهداهما السلطان عبد المجيد وتاج ملكي مزين بالأحجار الكريمة وسجادة مزينة باللؤلؤ والذهب وغيرها من النفائس وقام المحاسب المذكور بالاتفاق مع سادن الروضة الحسينية على جرد ما تم كشفه من النفائس والموجودات الاخرى في سجل العتبة الحسينية وتركها بأشراف سدنة الحرم الشريف. محمد صادق محمد الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد الحسين واهل بيته وانصاره)، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ج ٢، ٢٠٠٣ ص ١٩٥-١٩٦.

(٧) ترجع بواكير نشأة الحوزة العلمية وشؤونها في مدينة كربلاء الى جهود العالم (حميد بن زياد بن حماد بن هوازن الدهقان بن ابي القاسم النينوي) والذي اشتهر بغزارة علمه وكثرة تصانيفه وتمرسه في العلوم الدينية ومعرفته طرق البحث والدرس والمناظرة الاستدلالية والجهد الدؤوب في تعلم جيل من العلماء، وقد ذكره الشيخ الطوسي في كتابه الموسوعي (الفهرست) بالكتابة: ((حميد بن زياد من اهالي نينوى قرية الى جانب الحائر على ساكنه السلام وهو ثقة كثير التصانيف روى الاصول في اكثرها وله كتب كثيرة على عدد كتب الاصول اخبرني برواياته وكتبه احمد بن عيون عن ابي طالب الانباري عن حميد واخبرني عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن حميد واخبرنا بها ايضا احمد بن عبدون عن ابي القاسم علي الكاتب عن حميد وذكره في نينوى قرية الى جانب الحائر (...)) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، بيروت، دار العلوم، ١٩٩٠، ص ٩٨.

(٨) هو السيد محمد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي صاحب كتاب (العروة الوثقى) واحدا اصحاب العرفان، من مواليد مدينة يزد الايرانية ودرس علومه الحوزوية الاولى في مسقط رأسه ثم هاجر الى اصفهان لاكمال تحصيله ثم هاجر الى النجف والتحق بحوزتها العلمية عام ١٨٦٤ وكان من ابرز شيوخه الشيخ (محمد حسن الشيرازي) واستمر في تحصيل العلوم حتى نال درجة الاجتهاد واشتهر بالزعامة الدينية وكثرة المقلدين توفي في النجف ١ نيسان ١٩١٩. جعفر الدجيلي، موسوعة العتبات المقدسة (المراجع)، بيروت، دار الاضواء، ج ١١، ١٩٩٨، ص ١٩٢.

(9) Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. - 1914 1 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P.466.

(10) Ibid P. 466.

(11) Ibid P. 466.

(12) Ibid P. 466.

(13) Ibid P. 466.

(14) Ibid P. 466.

(١٥) للمزيد من التفاصيل عن حرب العراق وتطوراتها الميدانية ينظر : شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤ - ١٩١٨ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط ١٩٦٨ ، ص ٧٠ .

(16) Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. -1914 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P. 467.

(١٧) ينتهي نسب بني حسن الى حسن بن سرحان بن فاضل بن محمد بن كلب بن عطيه بن قطن بن محمد بن اكرمة بن مشرف بن اثيج بن ابي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي مجموعة من العشائر المؤتلفة بالراية مهاجرة من موطنها الام في شبه الجزيرة العربية وسكنوا في مناطق الفرات الاوسط والبصرة والعمارة . وقد استطاع صبار العباسي من تكوين احلاف بني حسن في الديوانية في القرن السابع الميلادي وتقسم هذه القبيلة الى ثلاث اثلث هي ال عباس والمجاتيم والجراح وفي مطلع القرن التاسع عشر استوطنوا الهندية وابو نفاش واصبح امتدادهم من الهندية وحتى الشامية بما فيها الكوفة . رسول فرهود هاني الحسناوي ، الفرات الاوسط مواقف رجال خلدتها التاريخ (دراسة عامة) ، مطبعة النبراس ، النجف ، ٢٠١١ ، ص ٩٣-٩٥ .

(18) Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. -1914 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P.467.

(١٩) ال كمونه من القوى الفاعلة والمهمة في ادارة شؤون مدينة كربلاء منذ بدايات القرن الماضي ، وكان لهم سطوة قوية على تنظيم الادارة والضرائب وتجارتها وحركة اسواقها ومن آثار قوتهم أن زعيمهم فخر الدين كمونه أجبر التاجر الكربلائي حبيباً اباً الاكفان على الهجرة من مدينته الى مدينة النجف عندما رفض دفع الاتاوة و مقدارها مائة ليرة ذهب فتم حبسه في سرداب و ضربه ولم ينج من عقاب ال كمونه حتى دفع المبلغ . علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ج ٤ ، ص ٢١٥ .

(٢٠) بعد دحر البريطانيين للعثمانيين في معركة الشعبية في نيسان ١٩١٥ وانسحاب العراقيين المشاركين واختفائهم في ازقة المدن ظهرت حركة استقلال من السلطة العثمانية في المدن العراقية ومنها كربلاء التي فتحت النار بوجه تلك السلطة في الاول من حزيران عام ١٩١٥ وبخاصة بعدما فقد العثمانيون قدرتهم الإدارية على المدينة ، وسيطر المنتفضون على مخازن الأسلحة والذخيرة ومهاجمة ثكنات الجند والخيالة والجنדרمة ودار الحكومة ودار البرق والبريد والهجوم على السجن واخراج المساجين واصبحت فوضى في دوائر الحكومة استمرت لمدة ثلاثة ايام قتل من الطرفين ثلاثون

شخصاً وانقطع الطريق ما بين المدينتين المقدستين النجف و كربلاء ، وأحرقت بلدية كربلاء كردة فعل على السياسات التعسفية والأحداث المريرة التي عانى منها الكربلائيون طيلة العهد العثماني . وقام السيد هادي القزويني الكربلائي الافتاء بالجهاد ضد العثمانيين . لكن العثمانيين استغلوا انتكاسة القوات البريطانية في معركة (حصار الكوت) في نيسان عام ١٩١٦ ، فأغارت قوات عثمانية على مدينة كربلاء بقيادة المتصرف الكردي الاصل المدعو (حمزة بك) الا ان الطرف الغربي بقى بيد الأهالي ووافق في اندلاع الانتفاضة زيارة النصف من شعبان ووفود زائري الامام الحسين عليه السلام بكثرة مما زاد من قوة المتفضين . وبعد خراب دوائر الحكومة فر المأمورون والموظفون ، فشرع حمزة بك بخطورة الموقف من استيلاء الأهالي على الأماكن المهمة في المدينة، فدخل المدينة من الطرف الشرقي وتحصن العسكري وبعض الخانات والبيوت الحصينة وقد قامت السلطات العثمانية بإجراءات تعسفية اذا قامت بتدمير و حرق وهدم البيوت ، لكن الأهالي لم يستسلموا فقاموا بتنظيم صفوفهم وشنوا غارات جريئة ومكثفة على القوات العثمانية وكبدوها خسائر فادحة مما اجر هذه القوات إلى تحصيل مواقعها بوضع أكياس تراب أمام هذه المواقع ، ولما تأزم الوضع ، قرر الشيخ فخر الدين كمونة فتح الماء من نهر الحسينية على محلة العباسية التي أصبحت مقراً للقوات العثمانية ليعيق تقدمهم حيث وصل الماء إلى أماكن ومواقع الجنود، الذين انسحبوا من هذه المواقع بشكل مرتبك وقام الكربلائيون بمناوشات قتالية بين أزقة المدينة ، وتكبيد القوات العثمانية خسائر في الأرواح وتحرير الطرف الغربي من المدينة بشكل كامل ، قام حمزة بك بالهجوم على مواقع الثوار بحيث دارت معارك عنيفة ، اسفرت عن مقتل عدد من جنود القوات العثمانية وتحت ظروف حرجة جاءت أوامر من قائد الجيش السادس في العراق القائد (خليل باشا) الانسحاب الكلي من مدينة كربلاء ، والاتحاق بالضابط (احمد بك اوراق) في منطقة الفلوجة ومساندة الجيش المرابط هناك . فانهمز المأمور والموظفون فتقاسم الثوار مناصبهم بينهم ، وقامت جماعة من ال كمونة بالسيطرة على مقاليد المدينة وذلك بترتيب شؤونها من إرجاع الموظفين الإداريين والاهتمام بجباية الضرائب . سعيد رشيد زميزم ، لمحات تاريخية عن كربلاء ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ١٩٩٠ م ، ص ٣٢؛ سلمان عبد الهادي ال طعمة ، حكايات من كربلاء ، دار المرتضى ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦ .

(٢١) كانت لمدينة كربلاء في العهد العثماني سبع محلات والواحدة منها متنوعة في الانتهاءات العرقية من عربية وفارسية وهندية واذرية وتركية وغيرها وتختلف شدة تلك الانتهاءات من محلة الى اخرى لكنها تخضع لزعيم واحد هو المتكفل بشؤون محلته بل وصل الامر ان تكون هذه المحلة بيتهم الاكبر وهي :-

محلة باب النجف : وتقع في جنوب مدينة كربلاء وتسمى باب طويريج لوجود شارع باتجاه طويريج اما اسمها بباب النجف في اغلب تسمياتها لان اتجاه السفر منها الى النجف .

محلة باب الخان : وتقع في الجزء الشرقي من المدينة وسميت بهذا الاسم لوجود ثلاثة خانات واسعة للزائرين .

محلة باب الطاق او ما تسمى بالعامية (بالطاك) وبه طاق الزعفراني (نسبة الى السيد ابراهيم الزعفراني)



وهو السبب في تسميتها بذلك وهي قريبة من محلة السلالة .
وتقع هذه المحلة السلالة : في الجزء الجنوب الغربي والشمال الغربي من المدينة وسميت بذلك لكثرة
العشيرة الساكنة فيها وهو السلالة .
محلة طرف العباسية : وتقع في الجزء الجنوب الغربي من مدينة كربلاء لانها قريبة من ضريح ابي الفضل
العباس (عليه السلام).

محلة باب بغداد : وتقع في الشمال والشمال الشرقي من المدينة لان اتجاه المسافرين منها الى بغداد .
محلة طرف المخيم : وتقع في الطرف الجنوبي الغربي من المدينة واشهر ساكنيها زعماء المحلة من ال كمونة
وسميت بذلك بسبب وجود المخيم الحسيني الشريف .للمزيد من التفاصيل عن تلك المحلات
والزعامات الموجودة فيها : رؤوف محمد علي الانصاري ، مراحل التطور العمراني رؤوف محمد علي
الانصاري ، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية ، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٦٠٧ .
(٢٢) لم يعرف العراق واجبات البلدية الا في عام ١٨٦٨ عندما صدر قانون البلديات العام وفيه تشريع
صريح لتلك الواجبات وهي :-

- المحافظة على نظافة المدينة في كل الأوقات وردم النفايات بحفر خنادق خارج البلدة.
- توسيع الشوارع وإصلاحها وإنشاء الأرصفة وتحسين طرق المواصلات .
- تفتيش المباني الحكومية وترميمها، وبناءها بموجب النظام الخاص بها .
- إدارة الأبنية والعرضات العائدة للبلدية ومبادلة هذه الأبنية بغيرها او تفتيشها أو بيعها وتسجيل جميع
الأماك غير المنقولة مع بيان قيمتها وايرادتها وأسماء أصحابها ووضع الرسوم الهندسية وتسجيل
السكان والمتوفى منهم .
- تحسين منظر البلدة وإنارتها وإنشاء الميادين والحدائق العمومية .
- وضع التعريفات الخاصة بأجور المركبات والنقل ضمن حدود البلدية وتفتيش الخيول والعربات
للتأكد من سلامتها وتخصيص محلات لوقوف تلك الوسائل .
- مراقبة الخانات والمقاهي والملاهي والأبنية العمومية .
- إنشاء المسابح ومنع الاستحمام في الخلاء .
- تهيئة معدات إطفاء الحريق والعمل على إدامتها .
- إنشاء الأسواق في الفسحات الرحبة الطلقة الهواء، وتفتيش المكايل والموازين والمقاييس، وتحديد
أوزان الخبز وطريقة خبزه ونظافته ونظافة الدقيق والأوزان والعاملين بها ، ومنع بيع لحوم
الحيوانات المريضة أو الهزيلة ووجوب تغطية اللحوم في دكاكين القصابين بقماش رقيق، ومنع بيع
الأطعمة المضرة بالصحة العامة، وبناء المسالخ في مواقع ملائمة .
- منع احتكار البضائع وحجبها عن الناس .



- إنشاء المستشفيات وملاجئ الفقراء .
- استخدام المسؤولين القادرين على العمل منهم للحد من ظاهرة التسول ودفن موتى الفقراء .
- إنشاء المدارس الصناعية لتثقيف العميان والبكم والأيتام لتحويلهم الى عنصر مفيد للمجتمع .
- منع ما يخل بالآداب .
- الإشراف على جباية الإيرادات وإنفاقها على المنافع البلدية حسب الأنظمة.
- فحص الميزانية المعتادة وغير المعتادة وتحديد طريقة صرف المبالغ المعين صرفها بالميزانية .
- إجراء المزيادات والمناقصات بموجب قوانين البلدية .
- فحص جميع المقاولات والعقود التي يعقدها المجلس والمصادقة عليها .
- مناقشة الاقتراحات التي يقترحها رئيس البلدية لأجل تعيين الموظفين او عزلهم ضمن حدود الميزانية المصدقة .
- فحص القيود والسجلات المتعلقة بالأمر الهامة .

- إتلاف ما يضر بالمنتج الزراعي كالجراد والأوبئة . عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨، قم:، مطبعة شريعت، ٢٠٠٥، ص ٣٣-٣٤ .

1914 1 Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. - 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P. 467.

(٢٤) وضع العثمانيون عند احتلالهم للعراق عام ١٥٣٤ نظماً عثمانية ربطت البلد المحتل بالعاصمة (اسلام بول) واستمرت تلك النظم في حقبة المالك ١٧٠٤-١٨٣١ وكانت الناحية المالية محط اهتمامهم، فظهرت نظارة المالية ١٨٣٦ والتي اقتصت في كل ولاية لتنظيم دفتر خاص بميزانيتها تسجل فيها المصروفات من رواتب ونفقات أخرى وتصدق من قبل محكمة الولاية سنويا، ويرسل للعاصمة لتدقيقه، وبعد صدور (مرسوم كلخانه ١٨٣٩ م) صدرت جملة من الأنظمة والقوانين منها التي تنظم الأمور المالية في الولايات العراقية وطرق جبايتها والرسوم والمقادير وأنواعها وأسلوب تسوية ميزانية الولاية، وظهر نظام ضرائبي مفصل هو (ضرائب الاراضي الزراعية (الأعشار) وبدل العسكرية والكودة وضريبة الغابات وضريبة المعادن والطوابع المالية ورسوم الأخشاب ورسوم الشريعة وضريبة التمتع ورسوم المحاكم ورسوم الطابو وضرائب مؤقتة واستثنائية والرسوم (الكمركية) ورسوم الديون العمومية والرسوم والضرائب التي تتقاضاها دوائر البلدية والرسوم التي تتقاضاها الدوائر غير المالية والضرائب المضافة على الضرائب والرسوم المقررة) ومن هذا النظام ظهر (نظام الالتزام) فظهر أفراد يتعهدون للحكومة بإيفاء مستحقات مالية، فظهر التزام عبور جسر ودخول الاسواق و عبور مجرى نهر، وهؤلاء استبدوا بالناس حتى ظهر منهم طبقة اجتماعية غنية سميت (اعيان مملكت - مملكة الأعيان) وهم

ملتزمون كبار جعلوا من أنفسهم طبقة اجتماعية لها شبه السلطة الإدارية والقضائية على المنطقة التي تولوا امرها ، ومن تلك الضرائب (ضريبة الالتزام) وهي ضرائب تفرض على الفلاحين كرسوم عبور جسر او ري لأرض زراعية ومما زاد الطين بلة هو إن هؤلاء الملتزمين يجمعون للعثمانيين ولأنفسهم في الوقت نفسه. عبد العزيز نوار، تاريخ العرب المعاصر (مصر والعراق) دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص ٣٣٩؛ جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٦٨-٣٧٨؛ خليل علي مراد، الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية، مطبعة شقان، السليمانية، ٢٠٠٥، ص ٣٤٦.

(25) Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. -1914 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P. 467.

(26) Ibid P. 467.

(27) Ibid P. 467.

(٢٨) بسبب القدسية الدينية التي تتمتع بها مدينة كربلاء اصبحت مدينة الوافدين بشكل ثابت او متناوب فالثابت هو للسكن والاستقرار اما لطلب العلم او التجارة او التبرك اما المتناوب فهي مدينة دينية تهوى اليها قلوب الناس طيلة ايام السنة ومن الظروف التي ساعدت على هذا النمو السكاني في المدينة والزيارات المتواصلة هو امكانيات المدينة الزراعية والتجارية والخدمات المقدمة مقارنة مع المدن الاخرى. محمد فاضل الصفار، كربلاء في سيرها التاريخي والحضاري، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري (وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن ٣٠-٣١ اذار ١٩٩٦ (مؤسسه الزهراء الخيرية الكويت، د.ت، ص ٦٨٧ .

(29) Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. -1914 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P. 467.

(30) Ibid P. 467.

(31) Ibid P. 467.

(٣٢) ظهرت خلال الحرب العالمية الاولى تداعيات اثقلت كاهل المجتمع العراقي فالتجار المحترفون والمقتدرون تركوا اعمالهم وظهر الغش التجاري وانتشرت البضاعة المزيفة والرديئة وانتشر الجشع والاحتكار وارتفعت الاسعار وبخاصة من الطعام والضروريات العامة ولذا فان الواقع التجاري تضرر بفعل الحرب فمن الطبيعي ارتفاع الأسعار وظهور بضائع بديلة ذات جودة واطئة. Office of the Civil Commissioner Baghdad Najaf – Kufah Shamiyah Syed Abd

.p88 1918 Allah Bin Syed Abdul Zahrah

(33) Colonial Office (C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. - 1914 1
1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration
Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P. 467.

(34) Ibid P. 468.

(35) Ibid P. 468.

(36) Ibid P. 468.

(37) Ibid P. 468.

(38) Ibid P. 468.

(٣٩) الكاوش او الجاوش هو مصطلح عثماني اطلق على نوع من الشرطة التي ترافق جابي الضرائب في جبايته ويكون بمثابة السلطة الشرعية والتي تعطي زخماً معنوياً للجابي. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠، ص ١٨٨.

(40) Colonial Office (C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. - 1914 1
1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration
Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P. 468.

(41) Ibid P. 468.

(42) Ibid P. 468.

(43) Ibid P. 468.

(44) Ibid P. 468.

(٤٥) وضع البريطانيون استراتيجية عسكرية في ادارة العراق عند احتلاله انطلاقاً من مبدأ أنه بلد قبلي. فقد قسّم على خمس عشرة (مقاطعة) برئاسة ضابط عسكري بمنصب (حاكم سياسي Political Officer) والمقاطعة الواحدة بدورها قسّمت على (مناطق) وعددها اربعون برئاسة (معاون الحاكم السياسي Assistant Political Officer)

(46) Colonial Office (C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. - 1914 1
1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration
Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P. 469.

(47) Ibid P. 469.

(48) Ibid P. 469.

(49) Ibid P. 469.

(50) Ibid P. 469.

(51) Ibid P. 469.

(٥٢) بما ان الاوامر العسكرية في احتلال العراق قادمة من حكومة الهند - البريطانية ،فأن السياسة البريطانية منذ احتلال العراق وحتى ثورة العشرين طبقت بالإدارة المباشرة المؤتمنة بحكم المستعمرات بالنار والحديد وسلطة الضباط العسكرية على المدن ،وهي عكس سياسة مدرسة لندن والمسماة بالغربية التي تؤمن بوضع حكومات موالية من رحم البلد، وسياسة الحكم المباشر قلبت النسيج الاجتماعي وفرض مفاهيم جديدة على العراقيين مثل قانون دعاوى العشائر ١٩١٦ وهو في الاصل قانون (ساندمان) الذي فرض على العشائر الهندية ،حتى ان العراقيين وجدوا في السياسات البريطانية خطوات ممهدة لضمهم الى الهند ،ولذا فأن سياسة الحكم المباشر من الاسباب الرئيسة في تدمير العراقيين وتخندقهم في اشغال ثورة العشرين . عبد الرزاق الحسيني ،الثورة العراقية الكبرى ،مطبعة العرفان ،بيروت ،١٩٦٥، ص٥٤ .

(53) Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. -1914 1 1918. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992) P.469.

(54) Ibid P. 474.

(55) Ibid P. 474.

ملحق

IRAQ
ADMINISTRATION
REPORTS

1914-1932

1

1914-1918

ARCHIVE EDITIONS
1992

| Total Average. | Total grain. | Government share, |
|----------------|--------------|-------------------|
| | | kind. |
| 16,500 | 7,070 | 2,545 |
| 5,500 | 2,351 | 470 |
| 5,200 | 2,223 | 221 |
| 1,800 | 771 | — |
| 1,500 | 647 | 3,236 |
| 30,500 | 13,062 | Cash Rs. 8,202 |

Karbala Administration Report, 1917.

The administration of Karbala has only been carried on under the direct supervision of a British officer since the middle of September 1917. No accurate records of the administration during the current year before that date are available, and this report deals, therefore, almost entirely with the period September-December 1917.

The administration of Karbala may be considered under the following headings:—

Judicial, Municipal, Police, Political, Revenue, Rural, Tribal, Waqf and General.

Judicial.—Judicial cases dealt with in Karbala may be divided into Civil, Criminal and Tribal.

(a) *Civil.*—The judicial administration of Karbala as regards civil disputes was in the time of the Turks carried on by means of a Qadhi and two assistants, but in nearly all cases involving the religious law the people preferred to consult their own Mujtahids direct. The Turks did not take official cognisance of the findings of these Mujtahids unless the parties concerned had been referred to them by the Qadhi. An exception to this rule was made in the case of Saiyid Kadhim al Yazdi, the noted Mujtahid of Najaf, which place was in Turkish times regarded as an appanage of Karbala.

At present practically all the Shara' cases are taken by the people to the Political Officer, and they frequently ask the Political Officer to settle them in preference to having them transferred to the Shara' courts. As a matter of policy the Political Officer has not thought fit to interfere in cases of this nature and they have all been transferred.

The following method of dealing with civil disputes has now been adopted. When a complainant files a suit in the Political Office the defendant and witnesses are summoned, and if the case appears to be one in which the Muhammadan religious law is involved the parties are asked to select a Mujtahid to whom they would like the case referred. The case is then transferred in accordance with their choice and both parties are warned that they must attend the hearing without delay. The Political Officer sees that they do so, and that the decisions of the Shara' are duly enforced. Other civil cases in which Muhammadan law is not involved are decided by the Political Officer.

The existing establishment dealing with civil disputes consists of the Political Officer, an assistant who makes a preliminary investigation and calls the necessary witnesses, and a clerk who records cases. The principal Mujtahids to whom Shara' cases are transferred are Shaikh Husain al Muzanfarani, Saiyid Muhammad Sadiq-al-Tabatabai and Saiyid 'Abdul Husain-al-Tabatabai.

Owing to press of work and lack of staff it was not possible to start a regular system of recording cases when the Political Officer first took over the administration. The system then adopted was to keep a record of important cases only, and in unimportant cases to hand over a note of the finding to the party in whose favour the case was decided. Since the 23rd November, however, all civil cases dealt with have been recorded and a summary of information regarding them since that date is given in Appendix A.

(b) *Criminal cases.*—These are dealt with by the Political Officer only, preliminary investigations being made by the Inspector of Police when necessary. In this case also no regular records could be kept at first. They have been kept from the 13th October 1917, and a summary of criminal cases dealt with since that date is given in Appendix B.

(c) *Tribal cases.*—Tribal cases are settled by the Political Officer through the medium of the Shaikhs in accordance with tribal custom. Tribal cases of any importance under the jurisdiction of Karbala have been very few. This is due to the fact that the Shaikh of the most numerous tribe to the south and east of Karbala, namely the Bani Hasan, is under the jurisdiction of Tuwairij, while the Boduin and others to the west are controlled by the Political Officer, Desert.

Municipal.—The Karbala Municipal Committee, when the Political Officer arrived, consisted of a President and 7 members, all of whom except the President had been elected by the people. It was found, however, that actually the members were all subordinate to one faction of the town which before the Political Officer's arrival had terrorised the whole city, and the Municipal Committee was by no means a representative body of the Karbala townspeople. It was therefore reconstituted and now consists of 7 members, including a President, nominated by the Political Officer. Each of the 7 mahallahs of Karbala now provides one member and each member is a leading man in his mahallah.

The Municipal Committee deals with questions affecting the lighting, cleanliness and general welfare of the town. It also has to provide watchmen to guard the town by night. When the Political Officer took over charge, the Municipal funds were quite inadequate to the expenditure required. The first step taken to improve the state of the funds was the appointment of officials to count the houses with the help of the Mukhtars, and the institution of a house-tax. Several other new taxes were also introduced, but the house-tax was the only one calculated to bring in any considerable income. The new taxes were very light and have imposed no appreciable burden on the people. The municipal taxes are at present nearly all in the hands of tax-farmers who pay a regular monthly fee to the Municipality and in return appropriate to themselves such of the taxes as they can gather. The contracts given to these tax-farmers do not expire till March 1918. This system of collecting taxes through the medium of tax-farmers is in most cases a bad one, and has been the source of considerable loss to the Municipality, but as soon as the present contracts expire, arrangements will be made to collect taxes direct. The lighting of the city is inadequate and there are only about 80 municipal lamps at present lit after dark. About 500 are needed, but the extremely high price of oil, combined with lack of funds, has made any progress in this direction impossible. The cleanliness of the city, though it still leaves much to be desired, has been taken in hand vigorously. The number of municipal sweepers has been quadrupled and public latrines have been erected, accommodating 30 persons at a time, which are regularly used. The difficulty of keeping Karbala clean is much enhanced by the large numbers of pilgrims who visit the city on occasions of religious importance which are frequent throughout the year. The Municipality in Karbala is responsible for bringing to the notice of the Political Officer matters concerning the general welfare of the town, and in this connection it maintains a close watch on market-prices, stocks, exchange and other matters of a kindred nature.

The greatest problem before the Administration during the period now under review has been that of food. Karbala depends almost entirely for its supply of grain on exports from outside districts. Prices have been very high, and during November there was also a very serious shortage to combat. Orders were issued that all stocks of grain were to be recorded by the Municipality, and a reward was offered of half the amount discovered to any one giving information of grain hidden and not recorded. At the same time merchants were ordered not to sell more than a certain fixed ration to any one person, and guards were placed at their 'alwais, to see that the orders were carried out. The shortage reached a stage at which it became necessary to

order holders who required their grain for seed to place it on the market instead, and purchase seed later with the proceeds. The Municipality proved an efficacious instrument in executing the orders of the Political Officer, and food difficulties were successfully tided over.

The greatest burden on the Municipality at present is that of the protection of the town at night. The pay of the night watchmen has had to be increased, but the result is satisfactory. There have been very few robberies in the town and no disturbances at night since the Political Officer's arrival. The Municipality has also carried out small repairs to the public roads which were badly needed and has supervised the construction of bridges over the Husainiyah. A poor relief fund has been started out of municipal takings which at present distributes some Rs. 60 a month. It is hoped next year to increase this to Rs. 150 a month.

The Municipality pays Rs. 25 a month each to the Mukhtars of the 7 mahallahs. It is the duty of these Mukhtars to keep themselves at all times informed of the affairs of their respective mahallahs and to be able to give any information reqred regarding it. They are also held responsible for bringing to notice any matters of importance concerning the welfare of their mahallahs. The Mukhtars in Karbala were not paid anything before the Political Officer's arrival and consequently they were not men of any importance or influence. In fact it was considered derogatory to be a Mukhtar and no man of any standing would accept the appointment. The Mukhtars were almost useless, and it was impossible under the circumstances to hold them responsible for the good order of their mahallahs. It is hoped that by giving them pay the class of man obtained may gradually improve, and that they may become in time a useful means of establishing law and order. It may be said in conclusion that though the usefulness of the Municipal Committee is still largely restricted by lack of funds, it has made considerable progress, and is now a well organised body with a responsible share in the administration of the town.

A list showing municipal taxes is given in Appendix C.

Police.—The Karbala Police consist of 130 foot and 30 mounted men. But owing to the high price of barley and the necessity of paying mounted men compensation for dearness, the actual number of the latter recruited has, as a measure of economy, been kept down to a total not exceeding 25. A small force of 60 foot and 6 mounted men existed when the administration was taken over by the Political Officer; but there was no particular organization about it, and it was too small to be effective. The police in Karbala have to maintain order in a town with a population amounting to some 35,000, and in addition are charged with duty of seeing that no goods enter or leave the city without a pass. Police posts have been placed at all the main outlets of the city, and central barracks, which include stabling for the mounted men and a jail, have been established near the Political Officer's residence. Prisoners are given regular exercise and are employed in cleaning their quarters and other work of a similar nature instead of being allowed to do nothing as formerly. The Police force is under the supervision of a police inspector who is directly responsible for its efficiency to the Political Officer. He has under him a dhabit and 1 chausi for the mounted men, and a dhabit and 4 chausis for the unmounted men. In addition to the duties already mentioned, the mounted police are also employed as messengers, escorts to officers travelling in the district, assistants to revenue officials and to patrol the gardens in the neighbourhood of Karbala. The police are not responsible for thefts occurring at night in places in the city remote from their posts, as the duty of watch by night is entrusted to watchmen paid by the Municipality. It is hoped that it may be possible eventually to entrust this duty to the police; but with the present number available it is not practicable to attempt to do so.

The present method of recruiting the police is as follows: Each man who wishes to join the force has to produce a certificate from his Mukhtar vouching for his general good character. He is then brought before the Political Officer, and if approved of is given a badge and a number, also a sheet-roll in which all particulars regarding him are entered. The force is very badly armed. The

men have to provide their own arms and ammunition, and these are very inferior. The force has efficiently carried out the duties entrusted to it and has kept excellent order in the town, but its size is not sufficient to enable it to undertake the policing of the district which is mainly policed at present by a few scattered posts of Hillah Shebanah, 1 at Aun and 3 on the Karbala-Najaf road with whose administration Karbala has not been concerned. The system does not appear to be a sound one and the defects in it have been duly represented.

Political.—There is very little to say about the political administration of Karbala. Political work consists largely in securing respect and liking for British rule and methods, and in obtaining the active co-operation of the people and their leaders in working for the common good. Everything possible has been done to show the people that the British Government exercise a wide and benevolent tolerance towards their institutions and beliefs. The Muslim element has been preserved in the administration as far as possible and with the exception of the Political Officer and his treasurer the whole staff of the Political Office has consisted of Muslims. Nearly all the work of the Political Office is done in Arabic, and from a political point of view, as far as Karbala is concerned, the effect is a good one, as the people realize that posts in the administration will not be reserved for English-speaking Jews and Christians foreign to Karbala and its ways.

To secure the co-operation of the people has been an easy matter; but it has not been so easy to secure the co-operation of their religious leaders. These cannot and will not work together. Each is concerned solely with his own reputation for sanctity and learning, and no one of them trusts any other. These religious leaders are of political importance, and one of them, Shaikh Husain al Mazandarani, has a considerable following in India, but their local importance can be easily overrated. Many incidents have occurred during the period of administration under review which tend to show that the Karbala people have not by any means a blind faith in their religious leaders.

There is a Persian Vice-Consulate in Karbala, and a considerable number of Persians—probably more than half the inhabitants—are either Persian or of Persian origin.

There are also about 1,000 British Indians, and it has been the policy of Government to assist these to return to their own country.

Revenue.—The Revenue Department was first established in Karbala on the 18th May 1917, and the work of collecting the revenue first started on the 23rd of that month. The operations of the department were however at that time restricted to the collection of fruit and vegetable taxes on the Karbala gardens only. No taxes were collected by the Revenue Department on fruit and vegetable brought into Karbala from the surrounding districts or on camels belonging to the 'Anizah. These taxes were, as far as possible, collected instead by employes of Shaikh Fakhr-ud-Din Kamounah Zadah who appropriated them to himself. He did not actually make anything out of the 'Anizah camels, because the Shaikh of the 'Anizah, when he realized Fakhr-ud-Din's intentions, refused to send any to Karbala.

The Political Officer arrived in Karbala on the 15th September 1917 and since that date the Revenue officials have collected all the taxes without let or hindrance.

The total amount of these taxes on fruit, vegetables and camels collected up to 31st December 1917, was Rs. 23,570.

Government have abolished the tobacco monopoly and the Revenue now takes a fifth of the proceeds only. The income from this source on tobacco brought into Karbala from Hindiyah and the districts of Karbala amounted on the 31st December to Rs. 47,028-5-0.

When the Revenue Department was first established in Karbala the lands on the Husainiyah and its canals were in charge of a special Mamur assisted

by a Katib and Qolchi, who were independent of Karbala. This arrangement was altered by the P. R. O. on the 5th of July 1917, and the Katib was then made an assistant to the Revenue Mulir of Karbala, who was placed in charge of the whole tract. It was found that a regular transfer was not possible without a fresh assessment of the share of the crops due to Government. Officials were therefore appointed to take this work in hand. Their estimates worked out as follows :—

| | | | | | |
|----------------------|-----|-----|-----|--------|------------------|
| Barley ... | ... | ... | ... | 97,980 | Haqqahs Astanah. |
| Wheat ... | ... | ... | ... | 17,474 | " " |
| Tibja ... | ... | ... | ... | 47,400 | " " |
| Shilib Huwaizawi ... | ... | ... | ... | 36,595 | " " |
| Shilib Nu'aimah ... | ... | ... | ... | 9,560 | " " |
| Mash ... | ... | ... | ... | 510 | " " |
| Sumsim ... | ... | ... | ... | 90 | " " |
| Idra Baidha ... | ... | ... | ... | 30 | " " |
| Dukhun ... | ... | ... | ... | 50 | " " |

Owing to the obstructive attitude of Shaikh Fakhr-ud-Din Kammunah Zadab, although the estimates of the Government share were completed, no steps for the actual collection could be taken until the Political Officer arrived in September. Up to the end of December the following amounts still remained uncollected :—

| | | | | | |
|----------------------|-----|-----|-----|-------|------------------|
| Shilib Huwaizawi ... | ... | ... | ... | 5,004 | Haqqahs Astanah. |
| Shilib Nu'aimah ... | ... | ... | ... | 3,070 | " " |
| Sumsim ... | ... | ... | ... | 60 | " " |
| Mash ... | ... | ... | ... | 293 | " " |

It is hoped that this balance will be duly gathered in by about the end of January 1918.

The original system of collecting taxes on date trees by the medium of a tax-farmer has been abolished in Karbala, and officials have been appointed to count the trees and assess the Government share. The value of the produce thus assessed including that of the Government gardens was Rs. 32,120-8-0. Nearly the whole of this sum has been collected and paid into Revenue Funds. A balance of Rs. 192 only remains and is in process of being collected.

The Government gardens in Karbala consist of the Karaid gardens and those of Mutliq-ash-Sharqi and Mutliq-al-Gharbi. Up to the end of December the income of these gardens amounted to Rs. 4,529 from vegetables and fruit and Rs. 2,632-8-0 from date trees, and the Government share of dates consisted of 110,600 haqqahs astanah of Zahdi dates, 17,307 haqqahs of Dugal and 3,886 haqqahs of Khastawi.

The whole of the above has been collected.

From September 1917 the Revenue authorities have been enabled to take over and administer enemy property, and from this source the income up to the end of December amounted to Rs. 2,253.

The total revenue collected in Karbala during the year including the tax on fish caught in the Hor-as-Sib and various other small receipts, and also Rs. 17,000 representing the tax on date trees at Shithathah, amounted to Rs. 1,55,042.

A list of revenue taxes collected is given in Appendix D.

Zawal.—The interests of the rural community in Karbala are looked after partly by the Revenue Department and partly by the Irrigation Department. Advances of seed and money for agricultural purposes have been made by the Revenue Department on behalf of the Agricultural Development Scheme under the superintendence of the Political Officer. The District has been divided into four zones in each of which a Revenue Qolchi has been appointed

whose duty is to keep the Political Officer informed at all times of the welfare of the sarkals in his zone and to submit reports from time to time on the state of their lands and crops.

The cultivation of the Karbala district depends almost entirely on the Husainiyah canal. It is impossible at present to regulate the water so as to suit everybody. Owners of high land want the water high and those of low lands want it low. The solution of the difficulty lies largely in the construction of proper regulators. The Husainiyah canal is in the hands of the Irrigation Department who will in time construct regulators which will to a very large extent enable levels to be maintained as required. The owners of high land on the right bank have in the past had to dig out canals leading off the Husainiyah into the lower land beyond. This year they have been too poor to get these canals cleared. For two years the peasants have had matters their own way and have in numerous instances declined to pay the landowners anything at all of the proprietor's share in the land; consequently many of the landowners are now not in a position to undertake and pay for improvements in the management of their lands themselves. Government have offered to help by the advance of loans recoverable next harvest, but the Political Officer arrived in Karbala too late to be able to represent the requirements of landowners in time for next harvest.

A note on the irrigation of Karbala town and neighbourhood by the Executive Engineer, Hindiyah Right Bank Canals, is given below:—

"The town of Karbala and the surrounding country depend for irrigation wholly upon the Husainiyah canal, which also supplies the drinking water for Karbala town to a large extent.

"The canal, which was constructed some 500 years ago, takes off from the Euphrates about 3 miles upstream of the new Hindiyah Barrage, and runs in side-long ground for 21 miles—when the town of Karbala is reached. The canal goes right through the middle of the town and immediately afterwards enters a saddle in the ridge, where the ground is generally submerged in the cold weather, as the level of the sub-soil water is high then. Four miles beyond the town the mosque Imam Har is reached and from here the canal drops rapidly until it discharges into the Hor Abu Dibis.

"The canal, which flows through a thick belt of palm trees extending from its mouth till well after Karbala, commands some 27,000 acres*—of which some 10,000 acres* are at present submerged by the marsh which lies between Sulaimaniyah and Karbala. Apart from the damage caused by the marsh, the cultivation under the canal has suffered considerably from neglect; resulting partly from the unsettled times and partly from the absence of any authority capable of forcing the fallahin to cultivate the land and to clear the branch canals. An illustration of this is afforded by the fact that in the present year 1917-18 it is estimated that up to the end of December 1917—leaving out of account the area submerged by the marsh—under the aegis of the British Government twice the area planted in 1916-17 had been brought under cultivation, and this without any clearance of the branch canals. The 1917-18 crop will consist almost wholly of barley and wheat. Some rice may be sown along the edge of the marsh, but rice cultivation is being discouraged on account of the large quantity of water needed.

"The ultimate extension of cultivation under the Husainiyah canal depends on draining the marsh referred to in the preceding paragraph. The most feasible way of doing this will be to make a cut immediately to the south-west of Karbala town running from the marsh in a north-west direction to the low ground beyond Imam Har. This will not only make the submerged area available for cultivation, but will also re-open the direct road from Karbala to Tuwairij which has been closed by the water for two or three years. Another great boon will be a lowering in the level of the sub-soil water in and around Karbala, which should have a beneficial effect on the health of the town.

"The irrigation from the canal is done chiefly by cuts in the banks, which admit water directly to the irrigated lands. There are also a few branch

canals. The largest of these takes off from the canal in Karbala town; while another (the Ibrahimiyah) lies on the left of the canal about 8 miles upstream of Karbala. Neglect to regulate these two canals, combined with carelessness in closing the cuts in the left bank, is responsible for much of the water in the marsh."

It may be of interest to give a few more details regarding the marsh mentioned in the 3rd and 4th paragraphs of the above note. The overflow from the Shatt al Hindiyah was prevented from flooding the neighbourhood of Karbala in Turkish times by a dam known as the Saddat-as-Sulaimaniyah about three miles to the east of Karbala, but from time to time breaches in this dam used to occur and caused a marsh on the Karbala side of it. A second dam was therefore constructed behind the Saddat-as-Sulaimaniyah called the Saddat-al-Ihtiyat. About two years ago when the Turks were attacking Karbala the inhabitants deliberately cut the Saddat-al-Ihtiyat with a view to flooding the Turks out. This they succeeded in doing, but at the same time they ruined half the 'Abbasiyah quarter of Karbala, destroyed about 40,000 date trees and a very large extent of fruit and vegetable cultivation as well.

Another measure taken by the Political Officer in the interests of the land has been the formation of an Agricultural Committee which consists of ten members representing all classes of cultivators. Eight of these representatives consist of proprietors of Tapu lands. Two only, and these are Revenue officials, represent Miri land. The reason of this is that practically all land in the Karbala district is Tapu.

The committee meets twice a week and has been of great assistance in advising on agricultural matters such as the distribution of seed advances and of loans for the purchase of agricultural implements.

Tribal.—The tribal administration of Karbala has been effected through the medium, where possible, of the Shaikhs themselves. The principal tribes in the vicinity of Karbala consist of the Mas'ud between Karbala and Musaiyib; the Yasār in the direction of Qurāh; the Bani Hasan to the south towards Najaf and to the south-east towards Hindiyah and various nomads such as the 'Anizah and Zaqarit. There has been a long-standing feud between the Mugarrah section of the Zaqarit and the Yasār which was settled some time before the period under review, but broke out again temporarily in a quarrel which resulted in the death of a Juburi attached to the Yasār in the beginning of December. The matter was settled by the Political Officer, Karbala, and Political Officer, Desert, and it is hoped this time finally. Similarly ill-feeling exists between the Bani Hasan and the Mas'ud, and various cases between them will have to be settled in due course.

A list giving details of the principal tribes in the district round Karbala is given in Appendix E.

Waqf.—The Waqf Department of Karbala is administered by the Political Officer through the Mudir of Auqaf. The Political Officer is responsible for the due collection of all Waqf revenues and for the supervision of the accounts. The Mudir is responsible for bringing to the notice of the Political Officer all repairs required in the mosques and all other matters on which in his opinion Waqf funds should be expended. When the Political Officer came to Karbala no regular Waqf Department existed, though accounts showing the funds to be in debt, as the result of six months' administration, to the extent of nearly four hundred rupees, had been kept by the late Government Agent with the assistance of a clerk. The establishment now consists of a Mudir and a staff of six persons, costing Rs. 255 a month. A considerable sum has been spent in initial office expenditure and in paying arrears of salaries—also in carrying out repairs in the mosques. On the 31st December the accounts showed an actual cash balance of Rs. 4,580-13-0. Since the Political Officer took over the direct administration of the Karbala Auqaf, it has been decided to separate the Sunni Waqf from the Shi'ah, and Rs. 793-13-3 of the cash balance in hand belongs to the

APPENDIX B.
Tribes in the neighbourhood of Karbala.

| Name of tribe. | Section. | Sheikh. | Serakhs | Number of men. | Name of lands in which grazing. | REMARKS. |
|-----------------|--------------|---------------------|--|--|---|---|
| 1. Mas'ud ... | Harair ... | 'Abdul Muhain ... | (Nuwaidis ... Baddan ... Jasim ... 'Ajl ash-Shahir ... 'Shalika al 'Affen ... 'Allawi ash-Shalil ... 'Awfud al 'Ubad ... 'Abdullah al Tu'mah ... Saqa al Fandi ... 'Ahmad al Ibrahim ... Semarmad ... Nid al 'Abl 'Oa ... Mur'ib ibn Hamza ... Na'mah al Fawwat ... 'Abdul Muhain ... 'Kardi ... (Hammed as Nasir ... Bakar ash Shihob ... Samawi al Bardi ... 'Ajl al Bati ... | 150 150 100 100 350 250 50 50 80 50 20 20 20 200 200 40 150 120 50 30 | Waud. Do. Do. Mahammasfiyat. Layih ... Sulhimiyyah ... Abn Sakama ... Ditio. Shaiab and Sahiyah. Abd Tamur. 'Asafiyah. 'Asafiyah. 'Asafiyah. Qa' qa 'Iyyah. Ditio. Tawairij, abn Sammasah. Qarib. Qadhi. Ba'la. Moplat al Har. | Alkazarah Abdul Muhain is the rightful Sheikh, the Qaswan hold themselves aloof from him as much as possible and dislike having to acknowledge his authority. |
| 2. Do. ... | Fair ... | Ditio | | | | |
| 3. Do. ... | Qaswan ... | Ditio | | | | |
| 4. Do. ... | Al Imira ... | Ditio | | | | |
| 5. Do. ... | Aqabat ... | Ditio | | | | |
| 6. Do. ... | Fahin ... | Ditio | | | | |
| 7. Al Yasir ... | Dhawahir ... | Bakar as-Shihob ... | | | | |

Tribes in the neighbourhood of Karbala.

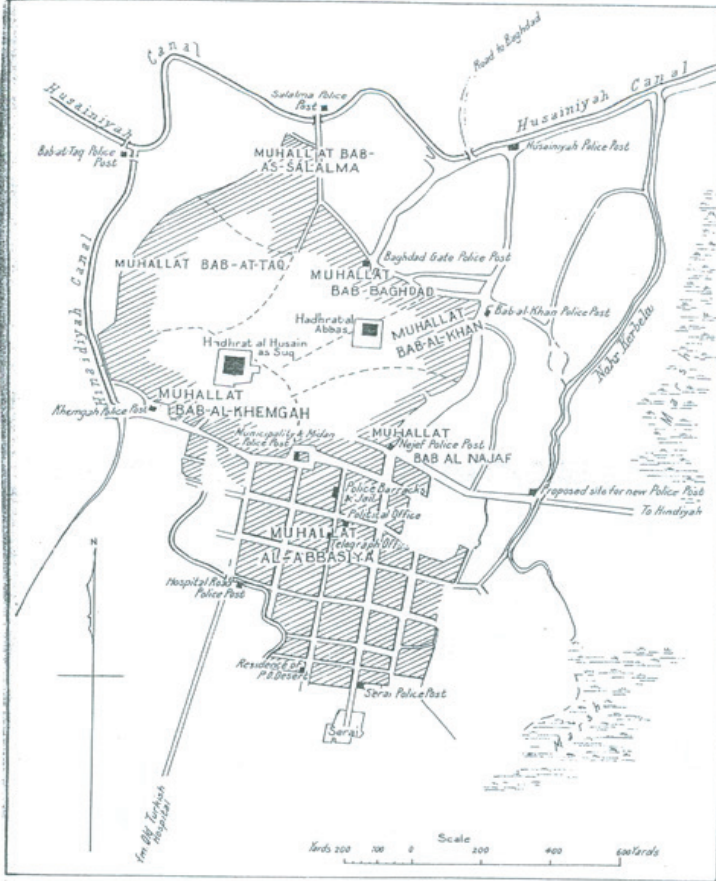
| Name of tribe. | Section. | Shaikh. | Sarkak. | Number of mem. | Name of lands in which residing. | Remarks. |
|----------------|---------------|-----------------|--|----------------|----------------------------------|--|
| 8. Al Yeazir | Jam'in | Bahar as-Shibib | 'Aund al Haslam | 300 | Chamaliyyah. | |
| 9. Do. | Hadin | Ditto | Cakmil | 150 | Qarab and Rasafah. | |
| 10. Zaqfari | Talik | Sakhaj | 'Arak | 100 | | Nomadic. |
| 11. Do. | Ash Sulwardi | Do. | Sakhaj | 100 | | Do. |
| 12. Do. | Shraifat | Do. | Saddam | 100 | | Do. |
| 13. Do. | Hajlah | Do. | Khasak and Mahammad al Zarf | 100 | | Do. |
| 14. Do. | Mogharrak | Do. | Ali al Hawar Dahir al Habib Padf | 200 | | Do. |
| 15. Mas'ud | Fakhri | 'Abul Mubain | Shia al Mueashad | 20 | Barqah | From 15 to 33 the tribes given were in Turkish times considered as belonging to Hindiyah, but they are all on the Karbala side of the Sha'ud Hindiyah. |
| 16. Bani Hasan | Sadit al 'Ard | 'Umar... | Sajjid Habib | 150 | Mashrah. | |
| 17. Ditto | Daw'em | Do. | 'Aund al Tamir | 160 | Do. | |
| 18. Ditto | Bani Asad | Do. | Husain al Tu'ayin | 150 | Do. | |
| 19. Ditto | Bani Turuf | Do. | Saidan al Tu'ayrib | 200 | Do. | |
| 20. Ditto | Bani Asabah | Do. | Ismail ibn Ghurab | 50 | Do. | |
| 21. Ditto | Bani Turuf | Do. | { Mubain al Haji Mahammad { Jabbar al Buraiki | 50 50 | Do. Do. | |
| 22. Ditto | Al Jamil | Do. | { Hufif ibn Mchammad { Tahir al Husain | 30 50 | Ka'Puri. Do. | |
| 23. Ditto | Chahak | Do. | { Mubain al Buraiki { Salmaan al Husain | 50 250 | Do. Do. | |

| | | | | | | | | |
|-----|-------|-----------|-----|-----|-----|-----|-------|-------------------------|
| 25. | Ditto | Tharwat | Do. | ... | ... | ... | 100 | Do. |
| | Ditto | Jarrah | Do. | ... | ... | ... | 100 | Do. |
| 26. | Ditto | Al 'Abbas | Do. | ... | ... | ... | 50 | Tausbah. |
| 27. | Ditto | 'Amiriyah | Do. | ... | ... | ... | 50 | Zibbiyah. |
| 28. | Ditto | Jalbah | Do. | ... | ... | ... | 50 | Ditto. |
| | | | | ... | ... | ... | 300 | Rajbah. |
| | | | | ... | ... | ... | 100 | Mas'adah ash Sharqiyah. |
| | | | | ... | ... | ... | 100 | Ditto. |
| | | | | ... | ... | ... | 300 | Shat Malla. |
| | | | | ... | ... | ... | 200 | Abd Ruwayyah. |
| 29. | Ditto | Qurat | Do. | ... | ... | ... | 200 | Ditto. |
| | | | | ... | ... | ... | 200 | Kashbah. |
| | | | | ... | ... | ... | 100 | Abd Ruwayyah. |
| | | | | ... | ... | ... | 300 | Manfaha. |
| | | | | ... | ... | ... | 200 | Um Ruwayyah. |
| | | | | ... | ... | ... | 200 | Ditto. |
| 30. | Ditto | A. Falah | Do. | ... | ... | ... | 150 | Ditto. |
| | | | | ... | ... | ... | 100 | Ditto. |
| | | | | ... | ... | ... | 100 | Ditto. |
| 31. | Ditto | Al 'Abbas | Do. | ... | ... | ... | 1,000 | Abd Kaffah. |
| 32. | Ditto | Tufail | Do. | ... | ... | ... | 800 | Haraq. |
| | | | | ... | ... | ... | 200 | Do. |

Iraq Administration Reports 1914-1932

481

Map of
KARBALA CITY



S.D. O. No. 2382, September 1918.

المصادر والمراجع

الوثائق غير المنشورة

- Office of the Civil Commissioner. Baghdad. Najaf – Kufah Shamiyah. Syed Abd Allah Bin Syed Abdul Zahrah. 1918 .

الوثائق المنشورة

- Colonial Office(C.O) 1/696. Iraq Administration Report 1932-1914 Vol. 1918-1914 1. Administration Report of Baghdad Wilayat. Karbala Administration Report 1917 (Oxford. Archive Edition. 1992).

المراجع العربية

١. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة (المراجع)، بيروت، دار الاضواء، ج ١١، ١٩٩٨.
٢. جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.
٣. خليل علي مراد، الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية، مطبعة شقان، السلبيانية، ٢٠٠٥.
٤. رسول فرهود هاني الحسناوي، الفرات الاوسط مواقف رجال خلدتها التاريخ (دراسة عامة) مطبعة النبراس، النجف، ٢٠١١.
٥. رؤوف محمد علي الانصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، طبع في مؤسسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦.
٦. سعيد رشيد زميزم، لمحات تاريخية عن كربلاء، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٩٠.

٧. سلمان عبد الهادي ال طعمة، حكايات من كربلاء، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٦.
٨. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠.
٩. شكري محمود نديم، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨، ٧.
١٠. عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، العهد العثماني الاول ١٥٣٤-١٩١٧، الدار العربية للموسوعات، بيروت، د.ت.
١١. عبد العزيز نوار، تاريخ العرب المعاصر (مصر والعراق)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
١٢. عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، مطبعة العرفان، بيروت، ١٩٦٥.
١٣. عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨، قم، مطبعة شريعت، ٢٠٠٥.
١٤. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ٤، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٤.
١٥. علي اصغر مراويد، الوقوف والصدقات (سلسلة الينابيع الفقهية) مؤسسة فقه الشيعة، الدار الاسلامية، بيروت، ١٩٩٠.
١٦. محمد فاضل الصفار، كربلاء في سيرها التاريخي والحضاري، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري (وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن



٣٠-٣١ آذار ١٩٩٦)، مؤسسة الزهراء الخيرية، الكويت، د.ت.
١٧. محمد صادق محمد الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد
الحسين واهل بيته وانصاره)، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ج ٢، ٢٠٠٣.

Researcher is Name

Research Title

p

Asst. Prof. Dr. Oday Hatem Al-Mufriji

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Asst. Prof. Dr. Naaem Abd Joua Al-Shaybawi

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Karbala in the British
Annual Report For 1917

287

M.A. Thamir Faisal Abdul- Ridha Al Masoody

The High Commision of Umra and
Haj
Karbala Bureau .

The Administration and
Construction
Of the Holy Shrines in Karbala
(1920 – 1932)

345

Prof. Dr. Farooq Al-Haboobi

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Al-Hussein and Kerbala” in
the Book Uyun al-Akhbar
by Ibn Qutayba(276 higra) :
A Text Analysis Study

19

Contents

| Researcher is Name | Research Title | p |
|---|--|----------|
| Al- Sheikh Dr. Abdullah Ahmad Al- Yusif Al- Hawza Al- Ilmiyah Kingdom of Saudi Arabia Al-Qatteef | Imam Hussain (Pbuh) and the Principle of Social Justice | 25 |
| Asst. Prof. Dr. Hamdiyah Salih Dally Al- Juboory University of Al- Qadisiyah College of Education for Human Sciences | Feminine Jihad in Karbala Battle Al- Sayidah Dalham (pbuh) as an example | 69 |
| Asst. Prof. Dr. Emad Jasim Hassan Al-Mosawi Thi – Qar University College of Education for Human Sciences | Imam AL-Hussaine,s Shrine in the Writings of foreign Globetrotters and officials | 99 |
| Prof. Dr. Wafa Kadhim Madhy Muhammad Al-Kindi Babylon University College of Education for Haman Sciences Alaa Hussein Ahmed Muhammad Ridha Al Tuama AL-Abbas Holy Shrine Karbala Heritage Center | Ali Hedla Movement in Karbala and the Attitude of the Ottoman Government towards It | 141 |
| Lecturer Dr. Alaa' Abbas Niama Al – Safy University of Karbala College of Education for Human Sciences | The Administrative System In Karbala City In The Late Ottoman Era (1813 – 1917) | 165 |
| M.A. Intisar Abd Uone Mohsin Al-Saadi University of Baghdad College of Education for women | Social Effects and Phenomena of Al-Husseini Mourning Ceremony in Karbala during the period (1831-1914) (A Historical Study) | 197 |
| Prof. – Dr. Sabah Mahdi Rmaid Al-Qurishi Baghdad University - Ibn Rushd Education College | Karbala' and Its Appurtenances in the Reports and News of the Luqhat al-Arab Magazine (1911-1931) | 247 |

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?


1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the



area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

The Issue Word

The Flavor of Heritage

It is usually that nations build their present depending upon a set of basics, the most important of which might be:- the civil depth including the cultural and social gains as well as the social humane fabrics that totally form the “ flavor of heritage”. Thus, the present which does not contain this flavor should lacks the roots that enable it to face the directed thinking and cultural invasions, and therefore, this present could be easily eradicated.

Consequently, as long as this flavor is so significant in the fate of nations, the next generations who live amongst these nations have to seek for the resources of this aroma and do escort with its orbit, otherwise, they could deviate from it; and they might complete the march enhancing the positive conducts and removing the negative ones.

Hence, one of the means of discovering these resources is:- the magazines that specialized in Karbala heritage, which this journal is one of them. This journal, the heritage of Karbala, works to reveal this town’s legacy in deep through a significant way in various parts of the scientific research.

In this volume, Karbala journal perform its job by opening two windows:-

First:- reviewing the important historical books and references.

Second:- appearing the paramount characters that have relationships with the chapters of Karbala heritage.

Since these two windows are so important in disclosing the legacy through two plans, one, the active personalities and other observing the movements of these personalities in the available resources and the main documents, this volume has been designed to complete a project of raising Karbala heritage planned by the advisory and editorial boards of this magazines. This project cannot be achieved without support of researchers who are majored in legacy. Therefore, this journal invite the academics and the writers who affiliate to different universities, researching centers and the foundations that specialized in legacy to produce whatever they could for the continuity of this journal’s efforts.

At last thank God The Lord of the Universe.

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f: A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal : (turath.karbala@gmail.com), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa
(B.A. in Biology From University of Karbala)

Editorial Board

Asst. Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasru-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Zain Al-Abedeem Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Ali Abdul-Kareem Al-Ridha
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Shawqi Mostafa Ali Al-Mosawi
(University of Babylon, College of Fine Arts)

Lecturer. Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Salem Jaari Hedi Al-Daraaji
(University of Karbala,College of Islamic Sciences)

Auditor Syntax(Arabic)

Asst. Prof. Dr. Falah Rasol Al-Husani
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Finance

Mohammed Fadhel Hassan Hammoud
(B.Sc. Physics Science From University of Karbala)

Electronic Website

Hassan Ali Abdul-Lateef Al-IMarsoumi
(M.A. From Iraq Institute For Graduate Studies, Baghdad,
Dept, of Economics)

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Ph.D. From Karachi University)

Editon Manager

Asst. Prof .Dr. Naaem Abd Jouda
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al- Timimy
(University of Basrah, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Abbas Rashed Al-Dada
(University of Babylon, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adil Natheer Bere
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Mushtaq Abbas Maan (University of Baghdad , College of
Education Ibn-Rushd for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Book
and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine

Karbala heritage : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2016.

Volume : pictures ; 24 cm

Quarterly – third year, third volume, second number (2014-)

ISSN 2312-5489

Bibliography.

Text in Arabic ; and summaries in English and Arabic

1. Karbla (Iraq)-History—periodicals 2. Justice—religious aspects—Islam—periodicals. 3. Injustice—religious aspects—Islam--periodicals 4. Husayn ibn Ali, |d-680—Social Justice—Islam--periodicals. A. title

DS79.9.K37 A8375 2016 .V3

Cataloging Center And Information Systems

Republic of Iraq Shiite Endowment



**A Refereed Quarterly Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific
Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Third Year, Third Volume, second Issue
2016 A.D./ 1437 A.H.